

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وتدقيق



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

دور النماذج الكمية في التنبؤ بالفشل المالي

(دراسة حالة المركب الصناعي التجاري-الحضنة المسيلة-)

للفترة 2018_2020

تحت إشراف:

أ. محمد صالح جمعي

من إعداد:

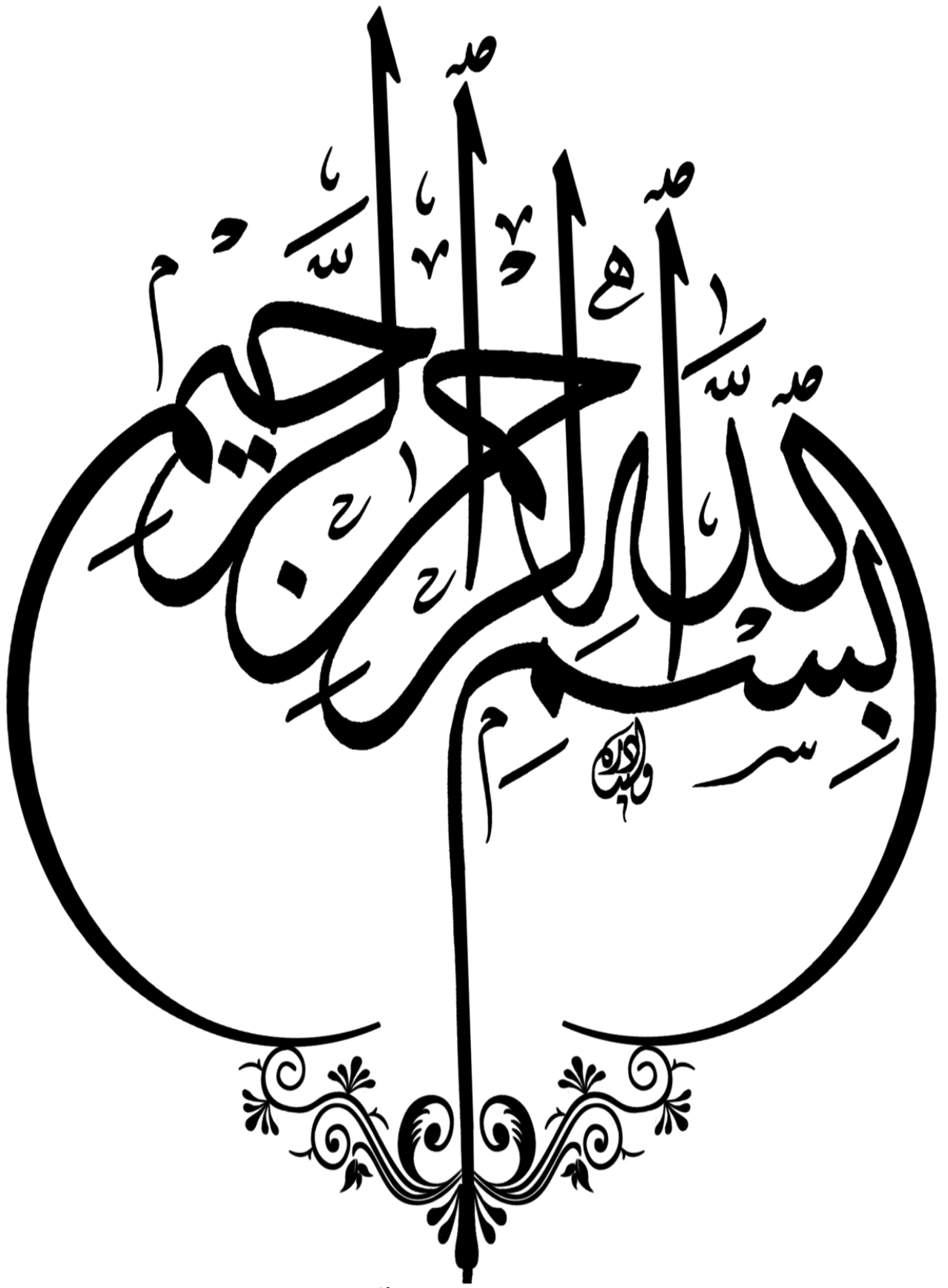
- قارة نور الهدى

- ونوغي إيمان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
رزيفات بوبكر	جامعة المسيلة	رئيسا
محمد صالح جمعي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
شوبار إلياس	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقرير

الحمد لله الذي أثار لنا ورب العلم والمعرفة وأعاننا
على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.
نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل
"جمعي محمد صالح" لتفضله بالإشراف
على هذا البحث و على جميع التوجيهات والنصائح
أثناء إنجاز هذا العمل.

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو
من بعيد





إهداء

بسم الله، اللهم لك الحمد ولك الشكر كما ينبغي
لجلال وجهك وعظيم سلطانك، و الصلاة والسلام
على خير عباد الله محمد المبعوث رحمة للعالمين أما بعد:
نهري هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين
حفظهما الله، إلى كل أفراد العائلة،
إلى كل الأصدقاء، إلى زملائنا في الدراسة،
إلى كل طلبة وأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
وعلوم التسيير بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
-	البسمة
-	شكر وتقدير
-	إهداء
I-I	فهرس المحتويات
I	قائمة الجداول
I	قائمة الأشكال
I	قائمة الملاحق
أ-هـ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للتنبؤ بالفشل المالي	
8	تمهيد
9	المبحث الأول: ماهية التحليل المالي
9	المطلب الأول: مفهوم التحليل المالي وأهدافه
9	الفرع الأول: مفهوم التحليل المالي
10	الفرع الثاني: أهداف التحليل المالي
12	المطلب الثاني: أهمية التحليل المالي و الأطراف المستفيدة منه
12	الفرع الأول: أهمية التحليل المالي
13	الفرع الثاني: الأطراف المستفيدة من التحليل المالي
15	المطلب الثالث: أنواع ومراحل التحليل المالي
15	الفرع الأول: أنواع التحليل المالي
17	الفرع الثاني: مراحل التحليل المالي
18	المبحث الثاني: ماهية الفشل المالي
18	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول التنبؤ بالفشل المالي
20	المطلب الثاني: أسباب ومظاهر الفشل المالي
20	الفرع الأول: أسباب الفشل المالي
22	الفرع الثاني: مظاهر الفشل المالي
22	المطلب الثالث: مراحل الفشل المالي
25	المبحث الثالث : النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي
25	المطلب الأول: نموذج Altman
28	المطلب الثاني: نموذج Kida
29	المطلب الثالث: نموذج Sherrod
31	المطلب الرابع: المقارنة بين النماذج الكمية (altman kida sherrod)
33	خلاصة الفصل الأول

	الفصل الثاني: دراسة حالة المركب الصناعي التجاري -الحضنة المسيلة-
35	المبحث الأول : تقديم عام للمؤسسة محل الدراسة
35	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن المؤسسة الأم الرياض سطيف
36	المطلب الثاني: التعريف بالشركة التابعة " المركب الصناعي التجاري - الحضنة المسيلة-
37	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمركب الصناعي التجاري - الحضنة المسيلة-
44	المبحث الثاني : عرض القوائم المالية للمؤسسة للفترة 2018-2020
44	المطلب الأول: عرض الميزانية المالية للمؤسسة للفترة 2018-2020
45	المطلب الثاني: عرض الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة للفترة 2018-2020
49	المطلب الثالث: عرض جدول حسابات النتائج للمؤسسة للفترة 2018-2020
51	المبحث الثالث : التنبؤ بالوضع المالية للمؤسسة باستخدام النماذج الكمية
51	المطلب الأول: نموذج Altman
53	المطلب الثاني: نموذج Kida
54	المطلب الثالث: نموذج Sherrod
56	المطلب الرابع: المقارنة بين نتائج النماذج الثلاثة (altman kida sherrod)
58	خلاصة الفصل الثاني
62-60	الخاتمة
67-64	قائمة المراجع
75-69	الملاحق
76	الملخص

قائمة الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
28	أوجه الاختلاف والتشابه لنموذج Altman	01
30	النسب المالية المكونة لنموذج Sherrod وأوزانها الترجيحية	02
31	تصنيفات قيمة Z لنموذج Sherrod	03
31	المقارنة بين النماذج الكمية AltmanSherrodKida	04
43	الميزانية - أصول لمؤسسة لمطاحن الحضنة لسنة 2018،2019،2020	05
44	الميزانية - خصوم المؤسسة لمطاحن الحضنة لسنة 2018،2019،2020	06
45	الميزانية المالية المختصرة - جانب الأصول	07
47	الميزانية المالية المختصرة - جانب الخصوم	08
49	جدول حسابات النتائج لمؤسسة مطاحن الحضنة	09
51	النسب المالية الخاصة بنموذج Altman	10
52	حساب نتائج نموذج Altman	11
53	النسب المالية الخاصة بنموذج Kida	12
54	حساب نتائج نموذج Kida	13
55	النسب المالية الخاصة بنموذج Sherrod	14
55	حساب نتائج نموذج Sherrod	15
56	مقارنة نتائج النماذج الثلاثة المطبقة على مؤسسة مطاحن الحضنة	16

قائمة الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
24	مراحل الفشل المالي	01
42	الهيكل التنظيمي للمركب الصناعي التجاري-الحضنة المسيلة-	02
46	التمثيل البياني للميزانية المالية المختصرة جانب الأصول	03
48	التمثيل البياني للميزانية المالية المختصرة جانب الخصوم	04

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	الميزانية المالية لسنة 2018
02	جدول حساب النتائج لسنة 2018
03	الميزانية المالية لسنة 2019
04	جدول حساب النتائج لسنة 2019
05	الميزانية المالية لسنة 2020
06	جدول حساب النتائج لسنة 2020

مقدمة

مقدمة :

أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي واكبت عصر العولمة وتطور وسائل الاتصال الإلكتروني إلى تزايد أهمية البيانات المحاسبية التي تشكل العصب الحيوي في اتخاذ القرارات، لما تقدمه من عون في تسهيل قراءة البيانات والمؤشرات الناتجة من العمليات المحاسبية للوحدات الاقتصادية.

ولغرض الإفصاح عن قيمة المعلومات المحتواة في القوائم المالية كان لابد من ظهور ما يعرف اليوم بالتحليل المالي والذي يعتبر إحدى الأدوات المحاسبية التي تساعد في الحصول على معلومات مختلفة عن القوائم المالية، بحيث يؤدي دورا هاما في عملية تقييم الأداء والتنبؤ بنجاح الشركات أو تعثرها.

بدأ الاهتمام بموضوع الفشل المالي منذ الثلاثينات من القرن الماضي بعد أزمة الكساد العالمي إذ قام الباحثون باستخدام بعض مؤشرات المالية بصورة فردية للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية، وازداد الاهتمام بهذا الموضوع في الولايات المتحدة الأمريكية بعد إخبار شركات كبرى على مستوى العالم مثل شركة Enron وأزمة الائتمان العالمية، ومنذ ذلك الحين ظهرت العديد من الدراسات التي قامت بتطوير نماذج لها القدرة العالية على التنبؤ وتعتمد على المؤشرات المالية واستخدام أساليب حديثة في التحليل المالي.

وقد تطورت أدوات التحليل المالي تزامنا مع التطور والتعدد المستمر للبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، وتعد النماذج الكمية التنبؤ بالفشل المالي من أدوات التحليل الأكثر حداثة، والتي تقوم بتصنيف المؤسسات إلى ناجحة ومتعثرة قبل سنوات من حدوث هذا الفشل، وهذا مهم بشكل كبير بالنسبة للمؤسسة ولمختلف المتعاملين من مستثمرين وبنوك وغيرهم من الأطراف ذات الصلة بها، ومن النماذج الأكثر استخداما النماذج التالية: نموذج Altman نموذج Kida ونموذج Sherrod، ولهذا سنحاول اختبار مدى قدرة هذه النماذج على التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة محل الدراسة التطبيقية.

الإشكالية :

يهدف هذا البحث إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

ما مدى مساهمة كل من النماذج المختارة في التنبؤ بالفشل المالي كخطوة مسبقة لتفادي الإفلاس في مؤسسة مطاحن الحضنة ؟

الأسئلة الفرعية :

❖ ماهي أهم النماذج الكمية الأكثر تطبيقا وفعالية للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة محل الدراسة؟

❖ هل تطبق النماذج الكمية المختارة للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة محل الدراسة؟

❖ هل يوجد اختلاف في نتائج النماذج الكمية المستعملة في التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة محل الدراسة؟

الفرضيات :

من خلال الأسئلة الفرعية يمكن صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

❖ يعتبر كل من نموذج ألتمان وكيدا وشيروود من بين أكثر النماذج استعمالاً وأكثرها فعالية والتي تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة والحكم على الوضعية المالية للمؤسسة.

❖ تطبق النماذج الكمية المختارة للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة محل الدراسة لتفادي خطر الإفلاس.

❖ تتطابق نتائج النماذج الثلاثة المستخدمة في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة محل الدراسة.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

❖ إبراز أهمية موضوع التنبؤ بالفشل المالي في البيئة الاقتصادية الجزائرية.

❖ معرفة الوضعية المالية للشركات باستخدام مجموعة من النسب المالية والقدرة على التمييز بين الشركات الناجحة والفاشلة.

❖ التعرف على القدرة التنبؤية لنموذج Sherrod Kida Altman في البيئة الاقتصادية الجزائرية.

❖ الإلمام بمفهوم الفشل المالي وتحديد أهم أسبابه ومراحله.

أهمية موضوع الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة في إبراز دور النماذج الكمية في التنبؤ بالفشل المالي وبالتالي مساعدة المدراء والمسيرين في اتخاذ القرارات اللازمة لتفادي حدوث الفشل.
- اعتبار هذه الدراسة امتداداً لبحوث سابقة وبوابة لبحوث مستقبلية.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- تعلق الموضوع بالمدرسة في مجال تخصصنا.
- الميول الشخصي للمواضيع التي يغطيها التحليل المالي.

أسباب موضوعية:

- محاولة مساعدة المدراء والمسيرين في ترشيد قراراتهم.
- تزايد عدد المؤسسات المتعثرة في الآونة الأخيرة.
- الرغبة في تدعيم مكاسبنا.
- توفر المراجع المتعلقة بهذا الموضوع.

حدود الدراسة:

✓ الحدود المكانية :

تم تحديد مؤسسة مطاحن الحضنة المتواجدة بالمسيلة كدراسة حالة.

✓ الحدود الزمانية:

سيتم دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة خلال السنوات 2018، 2019، 2020.

المنهج المتبع:

قامت دراستنا على منهجين المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، فكانت الاستعانة بالمنهج الوصفي من أجل الإلمام بالأسس النظرية المتعلقة بظاهرة الفشل المالي، واعتمدنا على المنهج التحليلي في تحليل نتائج قيم النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي لمؤسسة مطاحن الحضنة.

هيكل الدراسة:

قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى فصلين، تطرقنا في الفصل الأول إلى الجانب النظري للفشل المالي، بحيث تضمن مبحثاً حول التحليل المالي، ومبحث آخر تكلمنا فيه عن الفشل المالي، وفي المبحث الأخير تطرقنا إلى النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي.

أما بخصوص الفصل الثاني فقد تناولنا فيه دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة، إذ تضمن المبحث الأول تقديم المؤسسة قيد الدراسة، أما المبحث الثاني فقمنا فيه ب عرض ميزانياتها المالية وجدول حسابات النتائج للفترة محل الدراسة، أما المبحث الثالث فقد خصصناه لتحليل وضعيتها المالية باستخدام النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: مبروكي مروة، استخدام نموذج (altman zeta3) للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات الاقتصادية المدرجة في سوق قطر للأوراق المالية، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، الجزائر ، مخبر مالية بنوك وإدارة الاعمال، مجلة الابداع، المجلد 11 / العدد 02 (2021).

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على فعالية استخدام نموذج (Altman Zeta3) في التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات الاقتصادية الغير صناعية خلال الفترة (2018-2019)، ولقد تم تطبيق هذا النموذج على المؤسسات الاقتصادية المدرجة في سوق قطر للأوراق المالية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري أما في الجاني التطبيقي تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن نموذج (Altman Zeta3) ساهم بشكل فعال في تصنيف المؤسسات الاقتصادية إلى مؤسسات ناجحة وأخرى فاشلة، وله قدرة تنبؤية عالية.

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف التالية: إزالة الغموض والتداخل بين مصطلحات الفشل المالي والعسر والإفلاس المالي، التعرف على نموذج (Altman Zeta3)، محاولة تطبيق نموذج (Altman Zeta3) على المؤسسات الاقتصادية المدرجة في سوق قطر للأوراق المالية.

الدراسة الثانية: هلا بسام عبد الله الغصين، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعثر الشركات دراسة تطبيقية على قطاع المقاولات في قطاع غزة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من كلية التجارة في الجامعة الإسلامية بغزة.

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل لأفضل مجموعة من النسب المالية التي يمكن استخدامها للتنبؤ بتعثر شركات قطاع المقاولات في قطاع غزة، فالتنبؤ بتعثر شركات المقاولات في وقت مبكر يعطي مؤشراً للجهات المعنية للتدخل واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة قبل أن تفشل الشركة نهائياً.

ولتحقيق ذلك تم احتساب اثنان وعشرون نسبة مالية لعينة من 10 شركات متعثرة و 16 شركة غير متعثرة من خلال القوائم المالية لثلاث سنوات 2000، 2002، 2001.

وتم تحليل هذه النسب باستخدام الأسلوب الإحصائي المعروف بالانحدار اللوجستي للتوصل إلى أفضل نموذج من النسب المالية يمكن التمييز بين شركات المقاولات المتعثرة وشركات المقاولات غير المتعثرة.

وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن استخدام النسب المالية للتنبؤ بوضع الشركة، كما أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بإعداد القوائم المالية، والاعتماد على تحليل النسب المالية لهذه القوائم.

الدراسة الثالثة: عزت هاني عزت أبو شهاب، مدى فاعلية نموذج كيدا بالتنبؤ بالفشل المالي في الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط، 2018.

هدفت هذه الدراسة إلى الجواب عن السؤال التالي: هل يوجد فاعلية النموذج كيدا الخاص بالتنبؤ بالفشل المالي على الشركات المدرجة على بورصة عمان؟ ولقد تم تطبيق هذه النموذج على 10 شركات تم إحالتها للتصفية أو شركات متوقفة و 10 شركات مستمرة غير محالة للتصفية ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي كالتالي:

لوحظ أن عدد الشركات التي حققت نموذج كيدا من حيث التنبؤ بالفشل المالي والإحالة للتصفية قد بلغ (8) من أصل (10) شركات تم تضمينها في عينة الدراسة، وكانت محالة للتصفية، في حين لم تتحقق نتائج نموذج كيدا عند شركتين من الشركات المحالة للتصفية، أي ما نسبته (80%) من العينة، بينما بلغ عدد الشركات التي حققت نموذج كيدا من حيث إظهار عدم وجود محددات بالفشل المالي وعدم الإحالة للتصفية (3) من أصل (10) شركات تم تضمينها في عينة الدراسة، وكانت غير محالة للتصفية، في حين لم تتحقق نتائج نموذج كيدا عند (7) من أصل (10) شركات أظهرت وجود الفشل المالي، وكانت

من الشركات غير المحالة للتصفية، ولوحظ أن العدد الكلي للشركات التي حققت النموذج (11) من أصل (20) شركة محالة وغير محالة للتصفية أي بما نسبته (55%)، تم تضمينها في عينة الدراسة، ويكون العدد الكلي للشركات التي لم تحقق النموذج (9) من أصل (20) شركة محالة وغير محالة للتصفية، وبشكل عام لوحظ أن نموذج كيدا كان يميل إلى التنبؤ بالفشل المالي، مما يقدم مؤشرا على أن النموذج يعكس أي صعوبات أو تغيرات مالية تمر بها الشركة على أنها مهددة بالفشل المالي وأنه يمكن الاعتماد عليه في الحكم على الوضع المالي للشركات ولكن بدرجة ثقة متدنية.

الدراسة الرابعة: مساهل ساسية، دور مكاتب المراجعة في التنبؤ بتعثر المؤسسات دراسة على عينة من المكاتب العاملة بسطيف والجزائر العاصمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس (سطيف 1).

هناك العديد من الأهداف النظرية و التطبيقية التي سعى إلى تحقيقها الطلبة من خلال هذا البحث، تتلخص في النقاط الآتية:

- محاولة إبراز الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات.
- محاولة توضيح مدى اعتبار تحفظات مراجعي الحسابات حول قدرة المؤسسة على الاستمرار كآلية للتنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسة على أداء دورهم في التنبؤ بالتعثر المالي محاولة الإلمام بمختلف العوامل التي تساعد مراجعي الحسابات للمؤسسات.
- التعرف على مدى عناية المشرع الجزائري بوضع الإطار القانوني اللازم لقيام مراجع الحسابات في الجزائر بهذا الدور.
- التعرف على مدى قيام مراجعي الحسابات في الجزائر بدورهم في الكشف عن الصعوبات التي تهدد استمرارية المؤسسة.
- التوصل إلى أهم العوامل التي تقسر مدى قيام مراجعي الحسابات في الجزائر بدورهم في الكشف عن الصعوبات التي تهدد استمرارية المؤسسة.
- محاولة تفسير النتائج المتوصل إليها وإبراز نقاط الضعف الموجودة ومن ثم تقديم اقتراحات تتلاءم مع نتائج الدراسة مع أخذ واقع المهنة و المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة بعين الاعتبار.

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة

تمتاز هذه الدراسة عما سبقها في ما يلي:

- حداثة الدراسة بحيث قامت على دراسة وضعية مؤسسة مطاحن الحضنة خلال الفترة بين (2018-2020).
- أنها ركزت على أهم النماذج الكمية الثلاثة Altman، Kida، Sherrod من أجل التحصل على نتائج صحيحة.
- اختلاف النتائج المتحصل عليها سابقا وذلك بسبب اختلاف طبيعة أزمدة وأمكنة الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري

للتنبؤ بالفشل

المالي

تمهيد:

حظي موضوع الفشل المالي للمؤسسات باهتمام العديد من الكتاب والباحثين، حيث حاولت العديد من الدراسات إيجاد طرق للتنبؤ بالفشل المالي قبل حدوثه بمدة معينة لتجنب الخسائر التي قد تقع فيها أي مؤسسة، وقد يصل بها الأمر إلى الإفلاس إذ لم تعالج نقاط الخلل والضعف، حيث يمكن للمؤسسة أن تتنبأ بالفشل المالي في المستقبل من خلال استعمالها لعدة طرق فإنه يتوجب إعطاء أهمية بالغة للتنبؤ بالفشل وذلك من خلال اطلاعها على كل مستجدات واستعمالها للطرق والوسائل المختلفة التي تم التوصل إليها من خلال الأبحاث والدراسات الميدانية، وأن استخدام الأساليب الكمية للتنبؤ بالفشل للمؤسسات من طرف مجموعة من الباحثين خلال الدراسات المختلفة في مجال التنبؤ بالفشل التي حاولت معظمها التوصل إلى أفضل النسب المالية في التنبؤ بالإفلاس للمؤسسات.

بناء على ما سبق ذكره سنعالج هذا الفصل من خلال ثلاث مباحث وهي على النحو التالي:

المبحث الأول: ماهية التحليل المالي

المبحث الثاني: ماهية الفشل المالي

المبحث الثالث: النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي

المبحث الأول: ماهية التحليل المالي

إن التحليل المالي من أهم المواضيع الإدارية والمالية المختلفة للمؤسسة، التي تهدف للوصول إلى تشخيص تصحيح لوضعيتها المالية، حيث يعتبر التحليل المالي إحدى الأدوات المحاسبية التي تساعد في الحصول على معلومات مختلفة عن القوائم المالية، بحيث يؤدي دورا هاما في عملية تقييم الأداء والتنبؤ بنجاح الشركات أو تعثرها.

وعليه سيتعرض هذا المبحث من الدراسة إلى مفهوم التحليل المالي وأهميته، كما يتناول أهداف وأنواع التحليل المالي والأطراف المستفيدة منه، ومراحله.

المطلب الأول: مفهوم التحليل المالي وأهدافه

يعتبر التحليل المالي أداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الماضية والحاضرة للمؤسسة واتخاذ القرارات المستقبلية من خلال القوائم المالية التي تتضمن كما كبيرا من البيانات المحاسبية الخاصة بالفترات المالية السابقة الحالية، لذلك لا يكفي إعداد القوائم المالية والكشوفات المحاسبية، وإنما يجب تحليلها باستخدام أساليب وأدوات مناسبة لتحويل تلك البيانات إلى معلومات مفيدة عن أداء المؤسسة في الماضي إضافة إلى التنبؤ بمستقبلها ثم تفسير نتائج التحليل لخدمة جميع الأطراف المستخدمة للبيانات المحاسبية ويعتبر التحليل بواسطة المؤشرات المالية أداة رئيسية من أدوات التحليل المالي.

الفرع الأول: مفهوم التحليل المالي

تختلف تعاريف التحليل المالي باختلاف المنهج العلمي المتبع ويمكن إعطاء مجموعة من التعاريف تتمثل في ما يلي :

التعريف الأول: بأنه مجموعة العمليات التي تعني بدراسة وفهم البيانات و المعلومات المالية المتاحة في القوائم المالية للمنشأة وتحليلها وتفسيرها حتى يمكن الاستفادة منها في الحكم على مركز المنشأة المالي وتكوين معلومات تساعد في اتخاذ القرارات¹.

التعريف الثاني: ويعرف أيضا على أنه "عملية معالجة للبيانات المالية المتاحة عن المؤسسة ما لأجل الحصول منها على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرارات وفي تقييم أداء المؤسسات التجارية و

¹هيثم محمد الزعبي، الإدارة والتحليل المالي، عمان، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2000، ص157.

الصناعية في الماضي و الحاضر وكذلك في تشخيص أية مشكلة موجودة (مالية أو تشغيلية) وتوقع ما سيكون عليه الوضع في المستقبل¹.

التعريف الثالث: ويعرف التحليل المالي بأنه تشخيص حالة من الحالات وإبراز نقاط الضعف أو القوة فيها" وتوصلا إلى أن مفهوم التحليل المالي مرتبط بنوعين من التحليل: التحليل باستخدام النسب المالية والتحليل باستخدام الأساليب الكمية، فإذا اعتمد التحليل على النسب فإنه يقصد به إيجاد علاقات بين مقدارين أو متغيرين محاسبيين تربطهما علاقات أو خواص مشتركة لدراسة حالة معينة"، أما إذا اعتمد على الأساليب الكمية فعندئذ يكون عبارة عن الأسلوب الذي يستخدم الأساليب الكمية في تحليل الظواهر أو النشاطات التي تمارسها المنشأة وإيجاد علاقات بين المتغيرات التي تتحكم في توجيه أنشطة المنشأة واتخاذ القرارات الخاصة بتنظيم فعاليتها مثل الاستثمارات والقروض والمحافظ المالية وغيرها².

التعريف الرابع: يعرف بأنه مجموعة الأساليب و الطرق الرياضية و الإحصائية والفنية التي يقوم بها المحلل على البيانات والتقارير والكشوف المالية من أجل تقييم أداء المؤسسات في الماضي والحاضر وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل³.

مما سبق من التعاريف لمفهوم التحليل المالي من قبل الكتاب والباحثين، نستطيع القول بأن التحليل المالي هو: عملية دراسة وتحليل القوائم المالية يتم من خلاله اكتشاف واستنباط مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية، وذلك باستخدام أساليب رياضية وإحصائية، ثم تفسير النتائج التي يتم التوصل إليها والبحث عن أسبابها وذلك لاكتشاف نقاط الضعف والقوة في الخطط والسياسات بالإضافة إلى تقييم أنظمة الرقابة ووضع الحلول والتوصيات اللازمة لذلك في الوقت المناسب.

الفرع الثاني: أهداف التحليل المالي

يهدف التحليل المالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المالية، المتمثلة بقراءة وتفسير البيانات المالية وتشكيلها بطريقة تساعد فئات مختلفة على اتخاذ القرار المالي المتعلق بنشاطات وعمليات مالية مختلفة.

¹ عبد الحكيم كراجه وآخرون، الإدارة التحليلية أسس - مفاهيم - تطبيقات، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص141.
² فاطمة الزهراء كورشة، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعثر المؤسسات، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، تخصص العلوم الاقتصادية، جامعة سيدي بالعباس، فرع العلوم المالية، 2014\2015، ص35-36.
³ وليد ناجي الحياي، الاتجاهات المعاصرة للتحليل المالي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص21.

حيث تختلف أهداف التحليل المالي من مؤسسة إلى أخرى كما تختلف حسب المحل المالي سواء كان تحليل داخليا على مستوى المؤسسة ككل أو تحليل خارجي (التمثل في البنوك، رجال الأعمال أو مصلحة الضرائب) للمحلل المالي أن يصل إلى الأهداف التالية من خلال عملية التحليل.

أ. الأهداف الداخلية:

تتكون الأهداف الداخلية من ما يلي¹:

- البحث عن شروط التوازن وقياس مرد ودية الأموال المستمرة، وتحديد الاحتياجات المالية للمؤسسة.
- معرفة المركز المالي للمؤسسة والتنبؤ بالأخطار المالية التي قد تتعرض لها بواسطة المديونية.
- الحكم على مدى صلاحية السياسات المالية والتشغيلية للفترة تحت التحليل وبصفة عامة إعطاء حكم على التسيير المالي للفترة تحت التحليل.
- إجراء فحص للسياسات المالية المتبعة من طرف المؤسسة وذلك عن طريق الدراسة التفصيلية للبيانات المالية لفهم مداولاتها أو محاولة تفسير الأسباب التي أدت إلى ظهورها والتي هي عليها مما يساعدها على اكتشاف نقاط القوة والضعف في السياسة المالية التي تعمل في إطارها المؤسسة.
- تنظيم ووضع المعلومات المتوصل إليها للاستفادة منها في الرقابة العامة لنشاط المؤسسة وجعلها كذلك كأساس لتقديرات المستقبلية مثل الميزانية التقديرية للاستثمارات.
- توفير المعلومات والبيانات لسياسة المؤسسة لاتخاذ القرارات الإستراتيجية في الوقت المناسب منها قرارات الاستثمار، الاختيار بين وسائل التمويل وسياسة القروض اتجاه العملاء، توزيع الأرباح وتغيير رأس المال.

ب. الأهداف الخارجية:

حيث تشمل الأهداف الخارجية ما يلي²:

- تعتمد البنوك على التحليل المالي خاصة في اخذ القرارات الخاصة بالإقراض أين يطلب من المؤسسة تقديم تقارير عن سيولتها لغرض معرفة قدرة المؤسسة على الوفاء ديونها.

¹ناصر دادي عدون، تقنيات مراقبة التسيير التحليل المالي الإدارة المالية، دار المحمدية العامة الجزائر، 1999، ص ص11-13.
²الويزة طير وباهية فريال سايجي، فعالية التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، جامعة البويرة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2014/2015، ص 11.

- مقارنة الوضعية المالية للمؤسسة مع المؤسسات الأخرى من نفس القطاع وإظهار نقاط قوة والضعف التي تتميز بها المؤسسة.
- تقييم جدول الاستثمار في المؤسسة.
- تقييم النتائج المالية حيث بواسطتها يمكن تحديد الأرقام الخاضعة للضريبة.

المطلب الثاني: أهمية التحليل المالي والأطراف المستفيدة منه

الفرع الأول: أهمية التحليل المالي

ازدادت أهمية التحليل المالي في الوقت الحاضر نتيجة لاستخدامه في الحكم على مدى تأثير المشروعات الاستثمارية على نمو الشركة، وبالتالي على النمو الاقتصادي للبلدان الموجودة بها المنشآت. حيث تكمل أهمية التحليل المالي في تحليل القوائم المالية ومعرفة العلاقة بين مزامينها ومدلولات الأرقام الواردة فيها والعلاقات بينها، حيث يوفر التحليل المالي معلومات تساعد في تقدير قيمة المنشأة وتقييم مركزها المالي ومدى فعالية أنشطتها المختلفة وكفاءتها، ويساعدها كذلك على تقييم أداء الإدارات المختلفة في المؤسسة، وتكمن أهميته الكبرى في كونه يساهم في ترشيد القرارات الاقتصادية الواردة من خلال القوائم المالية.

وعموما فإن أهمية التحليل المالي في النقاط التالية¹:

- تحديد مدى كفاءة الإدارة في جمع الأموال من ناحية، وتشغيلها من ناحية أخرى.
- الحصول على مؤشرات تبين فعالية سياسات الشركة وقدرتها على النمو.
- المساعدة في عملية التخطيط المالي للشركة .
- مؤشر للمركز المالي الحقيقي في الشركة.
- الحكم على مدى كفاءة السياسة المالية والتشغيلية المطبقة من طرف المؤسسة.
- الاستفادة من اتخاذ القرارات لأغراض الرقابة الداخلية.

¹ياسمينه هادف، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماستر، تخصص محاسبة، جامعة الجزائر 3 دالي إبراهيم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016/2017، ص ص18-19.

- يساعد في تمكين المؤسسة من رسم أهدافها وسياساتها المالية والتشغيلية وبالتالي يضمن إعداد الخطط السنوية اللازمة لمزاولة النشاط الاقتصادي¹.

الفرع الثاني: الجهات المستفيدة من التحليل المالي:

إن الاستعمالات الواسعة التحليل المالي جعلت منه مجال اهتمام الكثيرين رغم اختلاف الأهداف التي يتطلعون إليها من التحليل المالي، ومن الجهات التي تستعمل التحليل المالي استعمالاً واسعاً ما يلي:

1. الدائنون:

وهم فئة المقرضين إلى المشروع من البنوك والمؤسسات المالية المختصة سواء من الذين قدموا قروض طويلة الأجل أو قصيرة الأجل، فهم يهتمون بالتحليل الائتماني للمشروع لمعرفة مركزه المالي، ودرجة الخطر التي تتعرض لها قروضهم وقدرة المشروع على الوفاء بالتزاماتهم، ودرجة الرافعة المالية للمشروع والعناصر المكونة لهيكل رأس المال ومصادر الأموال المتاحة للاستثمارات².

2. المستثمرون:

المستثمرون في الوحدة الاقتصادية يهتمون بالحصول على المعلومات المالية لمعرفة العائد على أموالهم المستثمرة، وسلامة الاستثمار في المشروع، لذلك فهو يبحث عما إذا كان من الأفضل الاحتفاظ بالاستثمارات أو التخلي عنها كما يفيدهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية ومنها³:

- أداء المؤسسة المالي على المدى القصير والطويل.
- سياسة توزيع الأرباح المتبعة.
- الهيكل المالي للمؤسسة ونقاط الضعف والقوة التركيبية التي اتخذها هذا الهيكل.
- إمكانية تطور المؤسسة ونموها وتأثير ذلك على الأرباح والقيمة السوقية لأسهمها.

3. العاملون في المؤسسة:

ويهتم العاملون في المؤسسة بنتائجها على نحو رئيسي وذلك لسببين أساسيين وهما:

- تعزيز شعور الانتماء والشعور بالإنجاز في حالة النجاح، الأمر الذي يؤثر في مستوى الإنتاجية.

¹ محمد بنية، محاضرات في التحليل المالي، الأولى ماستر، تخصص تسويق الخدمات، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قلمة، 2019/2018، ص4.

² دبير كامل آل الشيب، مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2007، ص67.

³ فاطمة الزهراء كورشة، مرجع سبق ذكره، ص39.

- معرفتهم للنتائج الفعلية تمكنهم من معرفة الحد المعقول لمطالبهم، لتبقى ضمن الظروف الاقتصادية الملائمة للمؤسسة.

4. إدارة الشركة:

إن اهتمامات الإدارة تكمن في الوضع المالي للشركة والربحية و النمو، لذا تستخدم الإدارة الجيدة مجموعة من الطرق و الأدوات والتقنيات التي تساعد في إدارة الشركة ، ويعتبر التحليل المالي للقوائم المالية هو أحد هذه الأدوات المهمة ، والهدف الأول للإدارة هو فاعلية نظم رقابتها المستخدمة ، والوقوف على كيفية توزيع موارد الشركة مع مقارنة أداء المؤسسة بأداء المؤسسات الأخرى المماثلة¹ .

5. الهيئات الحكومية:

يعود اهتمام الهيئات الحكومية بتحليل أداء المؤسسات الأسباب رقابية بدرجة الأولى، ولأسباب ضريبية بالدرجة الثانية، إضافة إلى الأهداف الآتية²:

- ✓ التأكد من التقيد بالأنظمة والقوانين المعمول بها.
- ✓ تقييم الأداء كرقابة البنك المركزي للبنوك التجارية.
- ✓ مراقبة الأسعار.
- ✓ غايات إحصائية.

6. الأفراد والجهات المتعلقة بالأوراق المالية:

يستفيد سماسرة الأوراق المالية من التحليل المالي للأغراض التالية:

- تحليل التغيرات السريعة على أسعار الأسهم للشركات في السوق المالي.
- مراقبة ومتابعة الأموال المالية السائدة وتأثيرها على السوق المالي، تحليل السوق المالي وتحديد المنشآت التي يمثل شراء أسهمها أفضل استثمار.

¹ محمد مبروك أبو زيد، التحليل المالي، دار المريخ للنشر، ط2، الرياض، 2009، ص28.

² الصخري جمال عبد الناصر، التحليل المالي كأداة لاتخاذ القرارات في المؤسسات البترولية في الجزائر، رسالة ماستر، مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية علوم التسيير وعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2013، ص14.

7. المنافسون:

هدفهم معرفة الخلل أو التميز لدى المشروع لكي يضعوا الخطط المقابلة للمنافسة لتحقيق أغراضهم¹.

المطلب الثالث: أنواع ومراحل التحليل المالي

يمكن النظر إلى التحليل المالي، باعتباره أنواع متعددة يكمل بعضها الآخر، ناتجة عن اختلاف أسس التبويب وذلك استنادا إلى الجهة القائمة بالتحليل المالي ويمكن تقسيم أنواع التحليل المالي إلى ما يلي.

الفرع الأول: أنواع التحليل المالي:

1. من حيث نطاق التحليل المالي

حيث ينقسم إلى²:

- **التحليل المالي على المستوى الوطني:** يقصد بهذا النوع من التحليل تقييم نشاط الدولة من الناحية المالية باعتبارها وحدة اقتصادية واحدة خلال فترة زمنية معينة، يليه
- **التحليل المالي على مستوى القطاع الاقتصادي:** يقصد بهذا النوع من التحليل تقييم نشاط قطاع اقتصادي معين (تجاري، صناعي، خدمي...) خلال فترة زمنية معينة، وأخيرا
- **التحليل المالي على مستوى منشأة الأعمال:** يقصد بهذا النوع من التحليل تقييم نشاط منشأة الأعمال سواء كانت تهدف إلى الربح أو تحقيق عائد اجتماعي من ممارسة نشاطها خلال فترة زمنية معينة.

2. من حيث درجة شمول التحليل المالي:

- **التحليل المالي الشامل:** يقصد بهذا النوع من التحليل تقييم نشاط منشأة الأعمال ومركزها المالي ككل خلال فترة زمنية معينة.
- **التحليل المالي الجزئي:** يقصد بهذا النوع من التحليل تقييم جزء معين من نشاط منشأة الأعمال خلال فترة زمنية معينة.

3. من حيث توقيت القيام بالتحليل المالي:

¹دريز كامل آل الشيب، مرجع سبق ذكره، ص68.

² أمين عبد المجيد سعيد سعيد، مرجع سبق ذكره، ص44.

- **التحليل التاريخي:** يقصد بهذا النوع من التحليل تقييم نشاط منشأة الأعمال أو مركزها المالي أو كليهما خلال فترة زمنية معينة ماضية مختارة.
 - **التحليل المستقبلي:** يقصد بهذا النوع من التحليل توقع أو تقييم نشاط منشأة الأعمال أو مركزها المالي أو كليهما خلال فترة زمنية مستقبلية، وذلك بالاعتماد على البيانات التاريخية للمنشأة.
4. **حسب الجهة القائمة بالتحليل:**

حيث ينقسم التحليل المالي من حيث الجهة القائمة إلى قسمين هما¹:

- **التحليل الداخلي:** وتعني الإدارة المالية للمؤسسة المسؤولة عن أداء المهام والوظائف المالية، والتي نجد من أهمها التحليل المالي للمركز المالي للمؤسسة ومدى سلامته وتوافقه مع أهداف المؤسسة.
- **التحليل الخارجي:** تقوم بإجرائه جهات من خارج المؤسسة كالمؤسسة المالية والمصرفية والغرف التجارية والصناعية، وفي أيامنا هذه المكاتب المتخصصة في الحسابات وتحقيق.

5. من حيث شكل التحليل المالي

و يمكن أن نميز بين نوعين من التحليل المالي²:

- **التحليل العمودي:** ويعني مقارنة مقدار معين في سنة معينة بالمقدار الآخر داخل نفس السنة وأكثر وضوحاً إذا ما أريد معرفة ربحية الشركة لإحدى السنوات ولتكن 2000 فإنه تأخذ الربحية لهذه السنة وتنسب إلى مبيعات سنة 2000 وبالتالي يمكن الحصول على معدل الربحية التجارية لتلك السنة دون السنوات الأخرى.
- **التحليل الأفقي:** يقصد بالتحليل الأفقي دراسة أي فقرة من فقرات الكشوفات المحاسبية على مدى سنوات متعددة، مثلاً إذا أردنا دراسة ربحية الشركة لمدة خمس سنوات ماضية فإنه تؤخذ الكشوفات للسنوات الخمس الماضية ونلاحظ فيها ربحية الشركة ومقارنتها سنة بعد أخرى الاستخراج المؤشرات التي توضح مدى تطور الربحية أو تدهورها خلال السنوات الماضية.

¹ شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص ص38-39.

² سعود العامري، عبد الستار صياح، الإدارة المالية: أطر نظرية وحالات عملية، دار وائل للنشر، ط3، عمان، 2007، ص53.

وهذا يعني أن التحليل الأفقي يعتمد على الفترة التاريخية التي مضت على الشركة ومقارنة السنة التي يراد فيها استخراج المؤشرات بالسنوات الماضية.

الفرع الثاني: مراحل التحليل المالي

يعتمد التحليل المالي رفي تنفيذ عملية التحليل على جملة خطوات متتابعة تشكل في مجملها المنهج التحليل العلمي، وهي تبدأ بتحديد وجمع البيانات الضرورية المتعلقة بموضوع التحليل، ثم اختيار أدوات التحليل المناسبة التي بواسطتها يستطيع المحلل إلى الوصول إلى نتائج معينة تتعلق بموضوع تحليل، تساعد في وضع التصورات المطلوبة من خلال تفسير النتائج المتحققة بصفة سنة، أن خطوات التحليل المالي هي¹:

- 1- تحدي الغاية أو الهدف من التحليل، مثل تحليل قدرة المشروع على الوفاء بالتزاماته الجارية، أو التحليل لأغراض تقييم الأداء النهائي أو التحليل إنتاجية العمل الخ.
- 2- جمع البيانات المرتبطة بشكل مباشر بالهدف فمن التحليل فإذا كان الهدف هو التحليل قدرة المشروع على الوفاء بالتزاماته الجارية، فالأمر يتطلب معرفة الأصول المتداولة عناصرها المختلفة لمدة زمنية معينة، ومن ثم تحديد الالتزامات الجارية المطلوبة المتداولة لنفس المدة، أما إذا كان هدف التحليل لأغراض تقييم الأداء النهائي للمشروع، فإن البيانات المطلوبة تتعلق بالمصروفات وإيرادات لمدة معينة وتحديد المؤشرات الرئيسية إلي تلعب دورا حاسما في أداء المشروع مثل المبيعات أو الإنتاج أو الربحية.
- 3- تحديد أداة أو أسلوب التحليل المناسب التي يطبقها المحلل للوصول إلى أفضل النتائج وبأسرع وقت، وهذه الخطوة تعتمد بدرجة الأولى على المستوى الفني والعلمي للشخص الذي يقوم بعملية التحليل، ومدى الحاجة أو فريق التحليل بالأساليب المختلفة لعملية التحليل.
- 4- معالجة البيانات ذات الصلة بهدف التحليل بالاعتماد على الأدوات المستخدمة للوصول على بعض المؤشرات المرتبطة بغرض التحليل .
- 5- تحليل المؤشرات التي تم التوصل إليها لمعرفة اتجاهات المستقبل.

¹محمد عبود سالم، احمد محمد فهمي البرزنجي، التحليل المالي منهج تحليلي لتقييم الأداء ودعم العملية الإدارية، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، ط1، بغداد، 2019 ، ص ص43-44.

6- الاستنتاج: عبارة عن الوقوف على العلاقات التي يتم اكتشافها بين الأرقام من خلال البحث والدراسة ومعرفة أسباب قيام هذه العلاقات، وبيان مدى قبول الوضع الذي تمثله هذه الأرقام والعلاقات واكتشاف الانحرافات، مما يساعد على العثور على أفضل وسائل لعلاج تلك المشاكل، وبالتالي يمكن لإدارة المالية أن تحكم حكما سليما على المركز المالي للمنشأة وقدر إمكانيتها ومقدرتها وكل هذا يوفر الأساس السليم للتخطيط المالي والرقابة¹.

المبحث الثاني: ماهية الفشل المالي

إن ظاهرة الفشل هي ظاهرة خطيرة تنتج عن مخاطرة كبيرة ممكن أن تتعرض لها العديد من المؤسسات في الكثير من الاقتصاديات المتقدمة والنامية بسبب مجموعة من العوامل بعضها داخلية وبعضها خارجية ولحد من هذه الظاهرة لابد من التنبؤ بقوة أو ضعف المؤسسة والتنبؤ باحتمال فشلها باستخدام النماذج الكمية أصبح أمر ضروريا وذلك لتجنب المؤسسة في الوقوع في مشاكل مالية قد تؤدي إلى تصفيتها لهذا سنتطرق في هذا المبحث إلى مفاهيم عامة ول الفشل المالي في المطلب الأول، أما في المطلب الثاني سنتحدث عن أسباب ومظاهر الفشل المالي، أخيرا سنتطرق إلى مراحل الفشل المالي.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الفشل المالي

تعددت المفاهيم المشابهة للفشل المالي مثل العسر، التعثر والإفلاس، سنتطرق إليها كل على حدة وإبراز أوجه الاختلاف بينها.

الفشل المالي:

يعرف الفشل المالي على أنه: "عدم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية عند استحقاقها، وتفشل الشركة إذ تعرضت أهد الأحداث التالية: الإفلاس، تغير السندات، الانكشاف المصرفي، أو عدم دفع توزيعات الأسهم الممتازة"².

ويعرف عبد السلام شاكر الفشل المالي بأنه: "تلك الحالة المالية المرادفة لحالة العسر المالي الحقيقي أو القانوني التي تعني عدم قدرة المؤسسة على مواجهة وسداد التزاماتها المستحقة للغير

¹ محمد الصيرفي، التحليل المالي وجهة نظر محاسبية إدارية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2014، ص119.

² رشيد حفصي، استخدام النماذج الحديثة في التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة شركة بيوفارم الجزائر خلال الفترة 2017-2019، مجلة التنظيم والعمل، مجلد9، العدد 1 جامعة ورقلة، 2021، ص90.

بكامل قيمتها، حيث تكون أصولها أقل في قيمتها الحقيقية من قيمة خصومها الأمر الذي يصل بالمؤسسة في أغلب الأحيان إلى حالة الإفلاس¹.

أما Dun&Bradstreet فيعرفان الفشل المالي بأنه: " يحدث عندما تكون هناك عمليات أو أعمال للشركة يتبعها تنازل عن الممتلكات أو الأصول لصالح الدائنين أو الإفلاس أو حدوث خسارة للدائنين بعد عمليات فاشلة²."

يتضح من خلال التعاريف المقدمة للفشل المالي بأنه عدم قدرة المؤسسة على مواجهة الالتزامات المالية الموجودة في ذمتها من خلال عدم القدرة على تسديد التزاماتها قصيرة الأجل في تاريخ استحقاقها ولاحقاً تتوقف المؤسسة عن سداد فوائد القروض والسندات وتوزيع الحقوق.

يجمع الكثير من الباحثين أن هناك العديد من المصطلحات المتقاربة من حيث المفهوم لمصطلح الفشل المالي وهي في الحقيقة بعيدة نوعاً ما عن هذا المفهوم ومن بين هذه المصطلحات نجد مايلي:

❖ **التعثر المالي :**

البعض من الكتاب يميز بين التعثر والفشل، حيث يعتبر الأول مرحلة تسبق الفشل الذي يؤدي إلى الإفلاس ثم التصفية، و هناك من الكتاب من يستعملهما بشكل متداخل بحيث لا يميز بين الاثنين بدليل أن معظم الكتابات تتحدث إما عن الفشل المالي أو التعثر المالي.

ويعرف التعثر المالي بأنه الموقف الذي تعجز فيه الشركة عن مواجهة التزاماتها المستحقة، حيث تفوق قيمة هذه الالتزامات قيمة الأصول، وقد تتجح الشركة في الحصول على التمويل اللازم للخروج من هذه الوضعية، أما إذا لم تتجح فإن مآلها هو الفشل³.

❖ **العسر المالي:**

يعني عدم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الغير و قد يكون هذا العسر المالي فنياً أو حقيقياً، حيث يعني الأول عدم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الجارية قصيرة الأجل، في حين يعني الثاني عدم قدرة المؤسسة على تغطية كافة التزاماتها المستحقة بمعنى عدم كفاية الأصول لتغطية كافة الالتزامات.

¹ محمد صيرفي، مرجع سبق ذكره، ص90.

² هلا بسام عبد الله الغصين، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعثر الشركات، دراسة تطبيقية على قطاع المقاولات بقطاع غزة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، ص23.

³ رشيد حفصي، مرجع سبق ذكره، ص90.

ويؤكد Altman على أن العسر المالي الفني الذي يعني نقص السيولة و الذي يؤدي إلى عدم القدرة على الاستجابة للالتزامات الجارية¹.

❖ الإفلاس :

هي حالة لا تستطيع فيها المؤسسة دفع ديونها ويتم التنازل عن أصولها وتسليمها قضائياً لإدارتها، وهو إجراءات قانونية لتسيير أو إعادة تنظيم الأعمال، وأيضا نقل لبعض أو كل أصول الشركة للدائنين. ويميز القانونيين بين حالتي الإفلاس والإعسار، حيث يفترضون في حالة الإفلاس ثبوت توقف المدين عن الدفع حتى لو كانت حقوقه تزيد عن مجموع ديونه، أما في حالة الإعسار فإن أموال المدين لا تكون كافية للوفاء بديونه المستحقة الأداء².

❖ الفشل الاقتصادي :

يتحدد مضمون هذا النوع من الفشل عندما تعجز عوائد المنشأة في تغطية كل التكاليف ومن ضمنها كلفة تمويل رأس المال، أو بمعنى آخر يعني قدرة الإدارة على تحقيق عائد على رأس المال المستثمر يتناسب والمخاطر المتوقعة لتلك الاستثمارات³.

❖ مفهوم التنبؤ بالفشل المالي:

يقصد بالتنبؤ المعنى الشامل للدراسات المتعلقة بالمستقبل سواء احتوت هذه الدراسات على تقديرات تعتمد على الأسلوب الشخصي أو انتهجت هذه الدراسات المنهج التخطيطي بإتباع أساليب علمية منتظمة وشاملة أو استخدمت هذه الدراسات أساليب رياضية وإحصائية لقياس العلاقات الدالية بين المتغيرات للوصول إلى معدلات التغير بينها.

كما يعد التنبؤ بالفشل المالي بالنسبة لكثير من الشركات الأساس في بناء التوجهات نحو المستقبل، سواء تم استخدام الأساليب الإحصائية أو الرياضية أو أي أسلوب آخر، من أجل المساعدة في اتخاذ الإجراءات التصحيحية لمعالجة وكشف الانحرافات⁴.

المطلب الثاني : أسباب ومظاهر الفشل المالي

¹ هلا بسام عبد الله الغصين، مرجع سبق ذكره، ص23.

² هلا بسام عبد الله الغصين، مرجع سبق ذكره، ص23.

³ حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2011، ص273.

⁴ مريم كلاش، نور الدين بهلول، دور التحليل المالي في إدارة المخاطر المالية والتنبؤ بالفشل المالي، دراسة حالة مؤسسة مطاحن بلغيث الكبرى سوق أهراس، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، مجلد6، العدد، جامعة سوق أهراس، 2021، ص274.

الفرع الأول : أسباب الفشل المالي

يمكن تقسيم الأسباب التي تؤدي على فشل الشركات إلى أسباب داخلية وأسباب خارجية.

الأسباب الداخلية:

تتمثل في ما يلي¹:

- ضعف الإدارة و عدم علميتها.
- عدم كفاءة السياسات التشغيلية المختلفة مثل سياسات البيع ،التسعير والإنتاج.
- إجراء التوسعات غير المطلوبة واللجوء إلى تكنولوجيا غير متطورة.
- عدم كفاءة الإدارة في تحصيل المستحقات من الزبائن و غيرهم.
- الخسائر المتراكمة.
- عدم السيطرة على المخزون.
- سوء التجهيزات الداخلية والموقع غير المناسب.

إن مشكلة الفشل المالي للمشروعات تشكل ظاهرة خطيرة وعبئاً على الاقتصاد القومي لذلك قام كثير من الباحثين بدراسة الظاهرة سواد في مصر أو في العالم وفي ضوء ما تقدم مقام عدد من الدارسين بين نماذج تتضمن عدد من المؤشرات المالية التي يمكن مسبقاً عن احتمال حدوث الفشل من طريق ملاحظة تلك المؤشرات بعناية عبر الزمن وتمكن القائمين على دراسات أعدت على أن بعض المشروعات أنقذت بفضل متابعة إدارة المشروع لعدد من المؤشرات المالية التي تحذر من قرب تعرضها لمخاطر الفشل.

الأسباب الخارجية :

هي الأسباب التي تقع تحت سيطرة الإدارة ومنها²:

- المنافسة الشديدة فيما بين المنشآت.
- ظروف اقتصادية عامة إذ تزداد نسب الفشل في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.
- تغير في الطلب.
- قرارات حكومية.

¹إلى تريكى، قياس الأداء المالي والتنبؤ بالفشل، دراسة حالة مطاحن بن حمادي ببرج بوعرييج خلال الفترة 2011- 2013، مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2015، ص54.

² حمزة محمود الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 284.

- قوى قاهرة.

- مدى توفر الائتمان وكلفته، حيث تزداد احتمالات الفشل في ظل ظروف تقييد الائتمان وارتفاع كلفته.

- التوقعات المتشائمة للمشتريين.

الفرع الثاني: مظاهر الفشل المالي

يمكن تحديد مجموعة من المظاهر التي تشير إلى أن الشركة متجهة إلى الفشل ومن أهم هذه المظاهر ما يلي¹:

- الاختلال في الهيكل المالي للشركة، كاعتماد المتزايد على الاقتراض وبشكل خاص الاقتراض قصير الأجل، والعمل على زيادة الرفع المالي.
- عدم قدرة بعض الشركات على مسايرة التطور التقني وإتباع الوسائل التقليدية في انجاز مهامها التي قد تتصف بانخفاض كفاءتها وفعاليتها في بعض الأحيان خاصة في ظل ظروف المنافسة الشديدة.
- ضعف الكفاءة المالية والإدارية في إدارة أنشطة الشركة وعدم ملائمة الهيكل التنظيمي.
- ضعف الرقابة على رأس المال العامل، الأمر الذي يؤدي إلى الارتفاع المستمر في بنود البضاعة والمدينين بالنسبة لحجم المبيعات.
- فشل الشركة في التعرف على الأنشطة المربحة.
- التأخير في إعداد الحسابات الختامية.
- التأخير في دفع مستحقات الموردين على الرغم من تهديداتهم بالتوقف عن تقديم المواد الأولية واتخاذ إجراءات قانونية والعمل على رفع قضايا على الشركة لدى المحاكم المختصة.
- انخفاض المبيعات وتزايد المنافسة من المنتجات المستوردة أو المنتجة محليا.
- تدني الربحية، وتدهورها لفترات متتالية واحتمال استمرار ذلك لسنوات قادمة.
- التأخر في إعداد الحسابات الختامية، وتقديمها للمصارف.

المطلب الثالث: مراحل الفشل المالي

يمر الفشل المالي بعدة مراحل وهي:

¹ سيف عبد الرزاق محمد الوتار، وحيد محمود رمو، استخدام أساليب التحليل المالي في التنبؤ بفشل الشركات المساهمة الصناعية : دراسة على عينة من الشركات المساهمة الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة تنمية الرافدين، مجلد32، العدد100، جامعة الموصل، 2010، ص12.

1. مرحلة فترة النشوء (الحضانة):

إن الشركة لا تصبح متدهورة فجأة أو بصورة غير متوقعة، وإنما يكون هناك عديد من المؤشرات السلبية، التي قد تظهر ويمكن معالجتها من قبل الإدارة مثل: التغيير في الطلب على المنتجات، والتزايد المستمر في التكاليف غير المباشرة، وتقدم طرق الإنتاج وتزايد المنافسة، ونقص التسهيلات الائتمانية وتزايد الأعباء بدون رأس مال عامل، وغالبا ما تحدث خسارة في هذه المرحلة، إذ يكون عائد الأصول أقل من النسب المعتادة للشركة، ويفضل أن تكشف المشكلة في هذه المرحلة، إذ أن إعادة التخطيط في هذه المرحلة يكون أكثر فاعلية¹.

2. مرحلة عجز النقدية (الضعف المالي) :

في هذه المرحلة تعاني المنشأة من عدم مقدرتها على مقابلة التزاماتها الجارية وحاجتها الملحة إلى النقدية، بالرغم من زيادة الموجودات الملموسة لديها عن التزاماتها، ولكن تكمن المشكلة في أن هذه الموجودات ليست سائلة بالدرجة الكافية بالإضافة إلى أن رأس المال العامل اللازم مقيد في المخزون والمدينون، وتجدر الإشارة إلى أنه من الممكن ألا تحدث الخسارة الاقتصادية في هذه المرحلة وأنه ربما تستمر هذه المرحلة لأمد قصير أو يمكن أن تطول، ولمعالجة هذا الضعف المالي يمكن للشركة اللجوء إلى اقتراض أموال كافية لتلبية احتياجاتها النقدية الفورية².

3. مرحلة التدهور المالي:

هي عدم قدرة المؤسسة على الحصول على الأموال الضرورية واللازمة لتغطية ديونها المستحقة، وهذه المرحلة يمكن معالجتها ولكن تأخذ المعالجة فترة طويلة من الزمن ، كإجراء تعديل في السياسات المالية في المؤسسة أو تغيير الإدارة أو العمل على إصدار أسهم إضافية ، ومعظم المؤسسات التي تمر على هذه المرحلة تعالج بنجاح إذا اكتشفت الخلل في الوقت المناسب واتخاذ الإجراءات المناسبة³.

4. مرحلة الفشل الكلي (الإعسار الكلي):

تعتبر هذه المرحلة نقطة حرجة في حياة الشركة، فلا يمكن للشركة تجنب الاعتراف بالفشل حيث تنتهي كل محاولات الإدارة للحصول على تمويلات إضافية،

¹ مخلوف شرفي، عبد العزيز قتال، تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، مجلد4، العدد 1، جامعة تبسة، 2021، ص334.

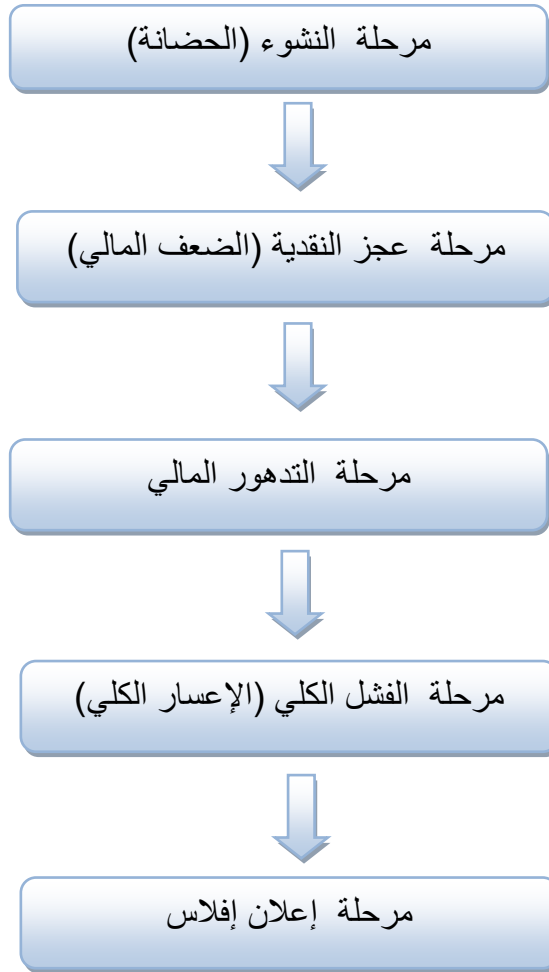
² عزت هاني أبو شهاب، مدى فاعلية نموذج كيدا بالتنبؤ بالفشل المالي في الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص 31.

³ عبد النور جعفر، العربي غويني، استخدام أساليب التحليل المالي الحديثة في التنبؤ بالفشل المالي، دراسة حالة مؤسسة صيدال، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد16، العدد1، جامعة الجزائر، 2019، ص222.

وفي هذه المرحلة تتجاوز الالتزامات الكلية قيمة أصول الوحدة ويصبح الفشل الكلي والإفلاس محققا بالخطوات القانونية¹.

5. مرحلة إعلان أو تأكيد الإفلاس:

تحدث عندما تؤخذ الإجراءات القانونية لحماية حقوق المقرضين، وبذلك يجري الإعلان عن إفلاس المنشأة أي بمعنى تصفيتها، وهي المرحلة النهائية وبذلك تكون المنشأة قد وصلت إلى مرحلة الفشل².
الشكل رقم (1): يوضح مراحل الفشل المالي.



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مما سبق.

¹ هلا بسام عبد الله الغصين، مرجع سبق ذكره، ص30.

² جهاد حمدي إسماعيل مطر، نموذج مقترح للتنبؤ بتعثر المنشآت المصرفية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص68.

المبحث الثالث : النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي

ظهرت العديد من النماذج الإحصائية للتنبؤ بالفشل المالي والمظاهر المرتبطة به، وذلك في محاولة للوصول إلى نموذج إحصائي يمكننا من معرفة الوضعية المالية للمؤسسة، ومن بين أبرز تلك النماذج وأكثرها قدرة للتنبؤ بالفشل المالي التي تعتمد على البيانات المالية لتقييم الوضع المالي للمؤسسة في المستقبل نجد: نموذج Altman سنة 1968، نموذج Kida سنة 1981 ونموذج Sherrod سنة 1987.

المطلب الأول : نموذج ألتمان

الفرع الأول : نموذج (Altman 1968)

وضع Altman نموذجه للتنبؤ بالفشل المالي سنة 1968 وقد بني هذا النموذج على مجموعة من النسب المالية المركبة والمترابطة ضمن سلاسل زمنية يمتد أفقها الزمني على مدار عدة فترات محاسبية، ليتشكل من نموذج إحصائي يضيف على تلك النسب سمة الديناميكية وقد جعلها أداة صالحة للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات منذ ذلك حين.

ويعد عمل Altman لسنة 1968 من أول وأهم الأعمال التي حاولت تجاوز الطريقة التقليدية في التحليل، والتي استخدمها السابقون للتنبؤ بفشل المؤسسات والمعتمدين فيها على أساليب إحصائية بسيطة في تحليل النسب المالية، لاختيار نسبة مالية واحدة يعتقد بأنها الأفضل في التمييز بين المؤسسات الفاشلة والناجحة، فقد استخدم في بناء هذا النموذج أسلوب إحصائي أكثر تعقيدا من الأسلوب القديم سمي بأسلوب التحليل التمييزي، وقد استخدم عينة مكونة من (66) مؤسسة صناعية قسمت إلى (33) مؤسسة فاشلة و(33) مؤسسة ناجحة مماثلة لها بالصناعة وحجم الأصول، واختبر في هذه العينة (22) نسبة مالية استخرجت من القوائم المالية للسنة الأولى قبل إفلاسها باستخدام التحليل التمييزي الخطي متعدد المتغيرات، وتوصل إلى انتقاء (05) نسب مالية عدها أفضل النسب المميزة للأداء، والتي يمكن أن تنبئ بالفشل المالي، ووضعها بصيغة معادلة كما يلي¹:

$$Z=1.2X1+1.4X2+3.3X3+0.6X4+1.0X5$$

¹ هيبية ضامن، استخدام نموذج ALTMAN المعدل للتنبؤ بالفشل المالي، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 07، العدد 02، جامعة سطيف 1، 2020، ص 217.

حيث: Z: المؤشر الكلي.

$$X1 = \text{رأس المال العامل} / \text{مجموع الأصول.}$$

$$X2 = \text{الأرباح المحتجزة} / \text{مجموع الأصول.}$$

$$X3 = \text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب} / \text{مجموع الأصول.}$$

$$X4 = \text{القيمة السوقية لحقوق المساهمين} / \text{مجموع الخصوم.}$$

$$X5 = \text{صافي المبيعات} / \text{مجموع الأصول.}$$

✓ المؤسسات التي لديها قيمة Z تقل عن (1.81) تعد فاشلة لكون أدائها كان منخفضا.

✓ المؤسسات التي لديها قيمة Z تزيد عن (2.99) تعد ناجحة لكون أدائها كان عاليا.

✓ المؤسسات التي لديها قيمة Z محصورة بين القيمتين السابقتين يكون أدائها متوسطا، ويصعب التنبؤ الحاسم بشأن فشلها ومن ثم يتوجب إجراء دراسة تقييمية دقيقة للتمكن من التعرف على وضعها في المستقبل.

الفرع الثاني : نموذج (Altman 1977)

ولعل أكثر الصعوبات التي واجهت المحللين الماليين هي عدم إمكانية تطبيق النموذج بصيغته الأصلية على الشركات غير المدرجة في السوق المالي، لصعوبة قياس القيمة السوقية لحقوق المساهمين (يتطلب بيانات عن القيمة السوقية للسهم)، لذلك قام (Altman) في العام 1977 بتطوير نموذج zeta وهو ما يعرف بالجيل الثاني للشركات في القطاع الخاص، وذلك بإجراء الدراسة على عينة من (53) شركة فاشلة و (58) شركة ناجحة خلال المدة من (1969-1975)، إذ قام باستخدام طريقتين لهذه الغاية هما طريقة التحليل التمييزي الخطي وطريقة التحليل التمييزي التريبيعي، إذ شمل التحليل (28) نسبة مالية، وكانت النتيجة استبدال القيمة السوقية لحقوق المساهمين بالقيمة الدفترية، كما أدت الدراسة إلى تعديل معاملات التمييز، بحسب الصيغة التالية:¹

$$Z \text{ score} = 0.717X1 + 0.847X2 + 3.107X3 + 0.420X4 + 0.998X5$$

حيث:

¹ حيدر عباس عبد الله الجنابي، الأسواق المالية والفشل المالي، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015، ط1، عمان، 2016، ص189.

X4: القيمة الدفترية لحقوق المساهمين / مجموع المطلوبات.

ويتم تصنيف مجموعتي المؤسسات وفق قيمة Z كما يلي :

- قيمة Z أكبر من (2.9)، فإن الشركة مستمرة وغير معرضة لمخاطر الإفلاس.

- قيمة Z أقل من (1.23)، فإن الشركة معرضة لمخاطر الإفلاس.

لقد اعتمدت الصيغ السابقة على عينة من الشركات الصناعية، ويمكن القول، على سبيل المثال، أن النماذج المناسبة لأوضاع تلك الشركات قد تختلف عن الشركات غير الصناعية. وبالفعل سجل نموذج (Z) أصدده مختلفة لبعض الشركات الخاصة والشركات غير الصناعية. مما دفع الباحثين (Altman, Peck, Hartzell) في العام 1995 إلى تبني نموذج (Zeta) الخاص بالشركات غير الصناعية، وقد صمم النموذج الجديد بعد حذف معدل دوران الأصول، للتقليل من الأثر الصناعي المحتمل، حيث أن معدل دوران الأصول في الشركات غير الصناعية أعلى منه في الشركات الصناعية ذات الكثافة الرأسمالية. وتتمثل صيغة النموذج في العلاقات التالية¹:

$$Z = 6.56X1 + 3.26X2 + 6.72X3 + 1.05X4$$

حيث: X1، X2، X3، X4: تمثل نفس النسب المالية المعتمدة في نموذج ألتمان الثاني.

وبالنسبة لقيمة Z فإنها كما يلي²:

- إذا كانت قيمة Z أكبر من 2.6 المؤسسة ناجحة وغير معرضة للفشل .

- أما إذا كانت قيمة Z أقل من 1.1 المؤسسة معرضة لمخاطر الفشل.

الفرع الثالث: مقارنة نماذج Altman

¹مصطفى فهمي الشيخ، التحليل المالي، ط1، رام الله، 2008، ص86.

²نسرين شطي، رقية فنيشي، دور النماذج الكمية في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة الاقتصادية، شهادة ماستر، قسم علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2020/2019، ص15.

جدول رقم(01): يوضح أوجه التشابه والاختلاف لنموذج Altman

ألتمان 1995	ألتمان 1977	ألتمان 1968	
$Z=6.56x1+3.26x2+6.72x3+1.05x4$	$Z=0.717x1+0.847x2+3.107x3+0.420x4+0.998x5$	$Z=1.2x1+1.4x2+3.3x3+0.6x4+1.0x5$	الصيغة الرياضية
<p>أوجه التشابه في السنوات التي تم تغيير فيها نموذج Altman هي: النسب الثلاثة المتمثلة في: X1 والتي تساوي رأس المال العامل / مجموع الأصول، X2 = الأرباح المحتجزة / مجموع الأصول، X3 = الأرباح قبل الفوائد والضرائب / مجموع الأصول.</p>			أوجه التشابه
<p>تم تصميم نموذج جديد خاص بالمؤسسات غير الصناعية حيث قام بحذف X5 المتمثل في معدل دوران الأصول</p>	<p>X4: القيمة الدفترية لحقوق المساهمين / مجموع المطلوبات. حيث تستخدم لحساب التنبؤ في المؤسسات الصناعية التي لها أسهم</p>	<p>X4 = القيمة السوقية لحقوق المساهمين / مجموع الخصوم. حيث تستخدم هذه المعادلة للتنبؤ بالفشل بالنسبة للمؤسسات الصناعية التي لا تملك أسهم</p>	أوجه الاختلاف

المصدر: من إعداد الطالبان.

المطلب الثاني: نموذج كيدا

يعتبر نموذج كيدا من النماذج الكمية المهمة للتنبؤ بالفشل والذي توصل إليه عام 1980، بعد الدراسة

اختار من خلالها خمس نسب مالية اشتملت على كل جوانب الأداء التشغيلي في المؤسسة وهي¹:

X1: صافي الربح بعد الضريبة/ مجموع الأصول.

¹ أحلام بلقاسم كحولي، منال خلخال ، استخدام النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 11، العدد 2، جامعة سكيكدة ، 2020، ص 327.

X2: حقوق المساهمين / مجموع الخصوم.

X3: الأصول النقدية / الخصوم المتداولة.

X4: المبيعات / مجموع الأصول.

X5: الأصول النقدية / مجموع الأصول.

وعلى وفق هذه النسب المختارة تمكن Kida من صياغة نموذج الآتي للتنبؤ بالفشل وهو:

$$Z = 1,042x1 + 0.42x2 + 0.461x3 + 0.463x4 + 0.271x5$$

وبحسب هذا النموذج إذا كانت النتيجة (Z) ايجابية تكون المنشأة في حالة أمان من الفشل المالي أما إذا كانت النتيجة سالبة فتكون احتمالات الفشل مرتفعة، ويعتبر هذا النموذج من النماذج الجيدة التي أثبتت مقدرة عالية على التنبؤ بالفشل المالي للمنشآت موضوع الدراسة¹.

المطلب الثالث: نموذج شيرود (Sherrod)

لهذا النموذج هدفين رئيسيين²:

أولاً: تقييم مخاطر الائتمان:

حيث يستخدم من قبل البنوك لتقييم المخاطر الائتمانية عند منح القروض للمشاريع الاقتصادية.

ثانياً: الفشل المالي:

يستخدم للتأكد من مبدأ استمرار المشروع في الحياة الاقتصادية للتعرف على مدى قدرة المشروع على مزاولة نشاطه بالمستقبل.

والمعادلة التي تحدد هذا النموذج هي:

$$Z = 17x1 + 9x2 + 3,5x3 + 20x4 + 1,2x5 + 0,1x6$$

حيث Z: مؤشر الاستمرارية.

¹ صافي فلاح وآخرون، تحليل القوائم المالية، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، 2009، ص 236.

² عبد الحكيم طيوب، تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل المالي، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2018، ص 40.

- X1: رأس المال العامل الصافي / مجموع الأصول.
 X2: الأصول النقدية / مجموع الأصول.
 X3: حقوق المساهمين / مجموع الأصول.
 X4: صافي الأرباح قبل الضريبة / مجموع الأصول.
 X5: مجموع الأصول / إجمالي الديون.
 X6: حقوق المساهمين / الأصول الثابتة.
 النسب المالية المكونة لنموذج (Sherrod):

تستخدم المؤسسات المصرفية نموذج (Sherrod) للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات طالبي الائتمان، يعتمد هذا النموذج على نسب مالية ولكل نسبة وزنها النسبي الخاص بها، وهذا ما يوضحه الجدول التالي¹:

الجدول رقم : (02) النسب المالية المكونة لنموذج Sherrod وأوزانها الترجيحية

المؤشر	النسب المالية المستحق فيها	الوزن النسبي	نوع المؤشر
X1	صافي رأس المال العامل/مجموع الأصول	17	سيولة
X2	أصول نقدية/مجموع الأصول	9	سيولة
X3	حقوق المساهمين/مجموع الأصول	3.5	رفع
X4	صافي الربح قبل الضريبة /مجموع الأصول	20	ربحية
X5	مجموع الأصول / مجموع الخصوم	1.2	رفع
X6	حقوق المساهمين / الأصول الثابتة	0.1	رفع

المصدر : مروة مبروكي، استخدام نموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 9، العدد 2، جامعة الوادي، الجزائر، 2021، ص 112.

نلاحظ من خلال الجدول أن :

- ❖ الوزن الأكبر للنسب المالية المكونة للنموذج من نصيب السيولة، وذلك لمعرفة قدرة المؤسسة على تسديد القروض ، وكذلك لمعرفة قدرتها على الاستمرار في النشاط .

¹ مروة مبروكي، استخدام نموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 9، العدد 2، جامعة الوادي، 2021، ص 112.

❖ قيمة المؤشر الخاص بهذا النموذج كلما كانت عالية كلما كانت مخاطر الفشل المالي قليلة أو عديمة المخاطر، وكلما كانت قليلة تكون مخاطر الفشل المالي عالية .
بناءً على قيمة Z، تصنف المؤسسات إلى خمس فئات حسب قدرتها على الاستمرارية، وهذه الفئات هي:¹

الجدول رقم (03): تصنيفات قيمة Z لنموذج Sherrod

Z	درجة المخاطرة	الفئة
$Z \geq 25$	الشركة غير معرضة لمخاطر الإفلاس	الأولى
$25 \geq z \geq 20$	احتمال قليل للتعرض لمخاطر الإفلاس	الثانية
$20 \geq z \geq 5$	يصعب التنبؤ بمخاطر الإفلاس	الثالثة
$5 \geq z \geq -5$	الشركة معرضة لمخاطر الإفلاس	الرابعة
$Z < -5$	الشركة معرضة بشكل كبير لمخاطر الإفلاس	الخامسة

المصدر: عزت هاني عزت أبو شهاب، مدى فعالية نموذج كيدا بالتنبؤ بالفشل المالي في الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، ص55.

المطلب الرابع: المقارنة بين النماذج الكمية (Sherrod, Kida, Altman)

حتى إن تعددت وتتنوع نماذج التنبؤ بالفشل المالي، إلا أنها تتميز عن بعضها البعض بواسطة القدرة على التنبؤ بالفشل المالي قبل حدوثه، والجدول التالي يبين أهم الفروقات هذه النماذج.
جدول رقم(04): المقارنة بين النماذج الكمية.

Sherrod	Kida	Altman	السنة
1987	1980	1995-1968	
$Z=17X1+9X2+3,5X3+20X4+1,2X5+0,1X6$	$Z=1,042x1+0.42X2+0.461X3+0.463X4+0.271X5$	$Z=1.2x1+1.4x2+3.3x3+0.6x4+1.0x5$ $Z=0.717x1+0.847x2+3.107x3+0.420x4+0.998x5$	الصيغة الرياضية

¹ مصطفى فهمي الشيخ، مرجع سبق ذكره ، ص101.

		$Z=6.56x1+3.26x2+6.72x3+1.05x4$	
			أوجه التشابه
			من خلال الإطلاع على هذه النماذج يتضح أن أغلب النماذج تشترك في عدد النسب المالية.
			أوجه الاختلاف
<p>- يمتاز باستخدامه كأداة لتقييم مخاطر الائتمان من قبل البنوك عند منح القروض للمشـاريـع الاقتصادية إضافة إلى استخدامه للتأكد من مبدأ استمرار المشروع في الحياة الاقتصادية للتعرف على مزاولته نشاطه بالمستقبل.</p> <p>- اعتمد تصنيف الشركات محل البحث إلى 5 فئات.</p>	<p>- اعتمد في تحليله على كل جوانب الأداء التشغيلي في المؤسسات.</p> <p>- لم يتم بتحديد قيمة المتغير Z وإنما قام بتصنيف المؤسسات إذا كانت قيمة Z موجبة تكون المؤسسة في حالة أمان من الفشل المالي.</p> <p>- أما إذا كانت قيمة Z سالبة يعني أن المؤسسة مهددة بالفشل المالي.</p>	<p>- من أول وأهم الأعمال التي حاولت تجاوز الطريقة التقليدية في التحليل.</p> <p>- اعتمد على أسلوب التحليل التمييزي متعدد المتغيرات.</p> <p>- اعتمد تصنيف الشركات محل البحث إلى ثلاث فئات.</p> <p>- القيام بالعديد من التعديلات على النموذج.</p> <p>- مواكبة لاقتصاديات العالم المعاصر ومراحل تطوره.</p>	

مصدر: من إعداد الطالبتان.

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق أن للفشل المالي عدة مصطلحات مشابهة له كالتعثر والعسر والإفلاس، إلا أن جميعها يعبر عن حالة لا تستطيع فيها المؤسسة دفع التزاماتها والوفاء بديونها، أي أن المؤسسة التي تعاني الفشل المالي ليست معرضة بالضرورة للتوقف والتصفية، فهذا الأخير يمر بعدة مراحل قبل إعلان المؤسسة إفلاسها، ما يوضح إمكانية التنبؤ به قبل حدوثه، من خلال التعرف على أهم هذه الأعراض والاعتماد عليها كمؤشرات للقيام بالتنبؤ.

فقد تعمقت الأبحاث الاقتصادية في إيجاد أفضل المؤشرات التي تتنبأ باحتمال تعثر المؤسسة بسنوات عديدة، وقد تم التوصل إلى صياغة العديد من النماذج التي تمكن من التنبؤ الدقيق بإمكانية تعثر المؤسسة مستقبلاً، وكانت هذه النماذج من أبرزها نموذج Altman، نموذج Kida ونموذج Sherrod وغيرها من النماذج التي تساهم في تحقيق استقرار واستمرارية المنشآت.

الفصل الثاني:

دراسة حالة المركب

الصناعي التجاري

-الحضنة المسيلة-

المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة محل الدراسة

وحدة مطاحن الحضنة بالمسيلة في أحد الفروع المكونة لمجمع رياض سطيف، تختص في الصناعات الغذائية من الحبوب ومشتقاتها، وهي من بين المؤسسات الرائدة في هذا المجال. لذلك وجب علينا التعريف بالمؤسسة الأم ثم التطرق إلى المؤسسة محل الدراسة.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن المؤسسة الأم الرياض سطيف

بموجب مرسوم تنفيذي تحت وصاية وزير الصناعات و الطاقة سنة 1963 أسست الشركة الوطنية للدقيق والقمح " حيث شملت جميع القطاعات الخاصة بالمطاحن، واختصت في صناعة العجائن الغذائية والكسكس.

وفي سنة 1982 إثر إعادة هيكلة الشركة الوطنية للمساعد، المطاحن والعجائن الغذائية والكسكس "سمياك" انبثقت منها خمسة شركات رئيسية موزعة على التراب الوطني دورها تغطية الولايات المجاورة لها في توزيع مختلف منتجاتها (سيدي بلعباس، الجزائر العاصمة، تيارت، قسنطينة، سطيف). وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 82 / 367 / بتاريخ 27 / 11 / 1982 نشأت الشركة الصناعية للحبوب ومشتقاتها بسطيف " الرياض"، ثم انتقلت إلى الاستقلالية ابتداء من 02 / 04 / 1990، واتخذت شكل شركة مساهمة برأسمال 5.000,000,000 دج، حيث تجد تركيبة رأسمالها الاجتماعي تتكون من:

• 80% الشركة القابضة العمومية الزراعية.

• 11% المؤسسات المالية، البنوك و شركات التأمين.

• 09% أشخاص طبيعيين.

ويكمن النشاط الأساسي لمجمع رياض سطيف في تحويل الحبوب (القمح الصلب والقمح اللين) وإنتاج وتسويق المواد المشتقة كالسميد والدقيق والعجائن والكسكس، ويشغل هذا النشاط باستغلال 16 مسمدة ومطحنة، 5 وحدات للعجائن والكسكس.

يتشكل مجمع الرياض بسطيف من 7 شركات تابعة مختصة في تحويل القمح الصلب والضح اللين موزعة عبر 6 ولايات (سطيف، مسيلة، برج بوعرييج، بجاية، بسكرة، ورقلة).

المطلب الثاني: التعريف بالشركة التابعة "المركب الصناعي التجاري - الحضنة المسيلة"

تعد وحدة مطاحن الحضنة بالمسيلة إحدى الوحدات التابعة إقليمياً لمؤسسة الرياض سطيف، والتي تعتبر من إحدى المؤسسات الكبرى بالجزائر، والتي يتعلق نشاطها بإنتاج مختلف أنواع المنتجات الغذائية. تم تشغيل وحدة مطاحن الحضنة بالمسيلة أول مرة في سنة 1981، وفي أول أكتوبر 1997 حولت وحدة الرياض بالمسيلة إلى شركة تابعة لرياض سطيف في شكل مساهمة مطاحن " الحضنة " مستخلص محضر اجتماع رقم: 6 المجلس الإدارة المنعقد بتاريخ: (27/09/1997) ومبلغ المساهمة (60.000.000 دج)، وقد بلغ رأسمالها: (479.000.000 دج).

وتنقسم الوحدة إلى قسمين قديم وآخر جديد، أما القسم القديم فيتكون من مسمدة ومطحنة واحدة حيث تم إنجازها من طرف الشركة السويسرية (Buhler) " بوهلير " وتم تشغيلها سنة 1981، أما قدرات الإنتاج كانت (1000 قنطار / يومياً) من السميد و(1000 قنطار يومياً) من الدقيق، أما تكلفة المشروع قدرت بـ: (220.915.480.55 دج)، كما ارتفعت القدرة الإنتاجية إلى (3000 قنطار يومياً) سنة 1999، بزيادة (500 قنطار قمح صلب، 500 قنطار قمح لين)، بتكلفة قدرت بـ (242.202.253.51). أما القسم الجديد فيتكون من مساعدة جديدة تم إنجازها من طرف الشركة الإيطالية (Golfetto) "غولفيتو" وتم تشغيلها سنة 1993 بقدرة إنتاجية بلغت (4000 قنطار / يومياً) و قدرت تكلفة المشروع بـ: (564.236.711 دج)، أما فيما يخص إنتاج السميد والذي طاقته الإنتاجية ب (1500 قنطار / يومياً) متوقفة عن الإنتاج منذ بداية سنة 2010 إلى غاية نهاية 2015 حيث بدأت المؤسسة في استبدال عتادها بعتاد جديد خاص بإنتاج الدقيق وتلك الزيادة الطاقة الإنتاجية من الدقيق.

الموقع والمساحة:

تقع الوحدة في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة المسيلة، وذلك بمحاذاة الطريق الوطني الرابط بين ولايتي برج بوعرييج والمسيلة، حيث تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ: 81929 متر مربع، منها 15583,60 متر مربع أي ما يعادل نسبة 19,02% مغطاة تتمثل في: مباني الإدارة، المطاحن، المخازن وغيرها، أما القسم الباقي والذي يقدر بـ: 66345,40 متر مربع أي ما يعادل نسبة 80,98%، فهي عبارة عن: مواقف للسيارات ومختلف المعدات الأخرى، مساحات خضراء وغيرها.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمركب الصناعي التجاري المسيلة

يتكون الهيكل التنظيمي لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة من الأجزاء التالية:

أولاً : الرئيس المدير العام:

يعمل على تطوير المؤسسة من خلال التخطيط لإبرام الصفقات التي يراها تدر أرباحاً للمؤسسة، والسهر على تطبيق القانون الداخلي للمؤسسة، وهو الذي يساهم في إعداد خطط مستقبلية للمؤسسة. و تستعين المديرية العامة بعدة مصالح تتمثل في:

الفرع الأول: الأمانة العامة:

هي مكلفة بتسيير شؤون الأمانة حيث تقوم بتسجيل البريد الصادر والوارد وطبع المراسلات الصادرة عن المديرية العامة، وكذلك استقبال العملاء والزوار لتسهيل الاتصال بالمدير، واستقبال المكالمات الهاتفية وتحويلها إلى المسير أو إلى المكتب المناسب، وكذلك السهر على تبليغ قرارات المسير إلى المصالح المعنية وتعتبر همزة وصل بين السيد المدير وباقي المصالح.

الفرع الثاني: مسؤول المخبر:

مكلف بمراقبة نوعية الإنتاج وفقاً للمعايير المحددة سواء كانت هذه المعايير تخص الكمية، التغليف أو الجودة وهي تشترك مع مسؤول تسيير النوعية في بعض المهام.

الفرع الثالث: مصلحة حفظ الصحة والأمن:

تقوم بالمهام التالية:

- ✓ حماية الأشخاص والممتلكات.
- ✓ مراقبة الشاحنات قبل دخولها والقيام بوزنها وهي مملوءة بالمواد الأولية قبل تفريغها وبعد تفريغها وتسجيل ذلك المعرفة وزن المواد الأولية، وكذلك مراقبة الشاحنات ووزنها قبل الشحن وبعد الشحن لتسجيل وزن الحمولة من المواد التامة الصنع، وكذلك مراقبة الوثائق الخاصة بالسلع قبل خروج الشاحنة من المصنع وكذا، مطابقة السلع للوثائق.
- ✓ السهر على مراقبة الحركة داخل المصنع والتبليغ على أي حركة مشبوهة، وكذلك إخماد النيران في حالة تشوبها.

الفرع الرابع: هيكل التقييم والأداء

يسهر على تقييم أداء المؤسسة من جميع النواحي المالية والبشرية، مدى تلبية طلبات الزبائن ومدى احترام المؤسسة لمعايير الجودة..... الخ.

الفرع الخامس: مستشار قانوني

يقوم المدير العام باستشارته ومناقشته قبل اتخاذ القرارات التي ستتخذها المؤسسة كي لا تقع وذلك لتقادي الوقوع في خطأ قانوني، ويعتبر محامي المؤسسة في جميع المنازعات التي تدخل فيها المؤسسة سواء كانت مع الموردين أو الزيان حتى مع العمال.

الفرع السادس: مسؤول تسيير النوعية

تهتم هذه المصلحة بمراقبة نوعية القمح بنوعيه (الصلب واللين)، وكذلك مراقبة المنتج النهائي وتحديد خصائصه وهذا من أجل:

- احترام مواصفات ومقاييس الجودة، وكذلك متابعة المادة الأولية عند وصولها.
- تقوم هذه المصلحة أيضا بالمزج بين عدة أنواع من الحبوب لتحسين الجودة.
- كما أن هناك تحاليل أساسية منجزة على مستوى المؤسسة وهي:
- الرطوبة (نسبة امتلاك الماء).
- الوزن النوعي (القمح بنوعيه).
- نسبة المواد المعدنية.
- نسبة الجلوتين.
- وزن 1000 حبة خاص بالقمح بنوعيه الصلب واللين.
- تحديد نسبة الشوائب من القمح الصلب واللين قرية، شوائب، فيروس، التعفن...
- مؤشر السقوط خاصة بالنسبة للقمح بنوعيه.
- بالنسبة للفرينة والسמיד (القيام بتجربة الحساب على وعرض العجينة وقياس الضغط).

في الأخير يقوم المخبري بإعداد تقارير يومية يحدد فيها النتائج المتوصل إليها من خلال التجارب والتحليل التي تجرى سواء على المادة الأولية أو المنتج النهائي، والمواصفات التكنولوجية الواجب توفرها في المادة الأولية، لإعطاء منتج جيد (منتج ذو جودة عالية).

كما تعلم أن الخصائص الفيزيوكيميائية تختلف من القمح الصلب إلى القمح اللين حسب نوع وموطن زرعها إلى طبيعة التربة المزروعة بها وموسم الحصاد، ولهذا فإن المركبات الصناعية الغذائية تستعمل المادة الأولية التي تتوفر على أغلب المواصفات التكنولوجية مهما كان موطن زرعها ونوعها مستوردة أو محلية، فإن لم تتوفر أغلب الخصائص الفيزيوكيميائية في المادة الواحدة فإن القائمين على تحويل المادة الأولية إلى المنتج النهائي (أي الطحين) بالاستعانة بالتحاليل المخبرية سيلجؤون إلى مزج

المادة الأولية بمادة أولية أخرى أو أكثر لتعويض النقص في بعض الخصائص أو المواصفات التي تعطي منتوجاً أفضل، كما تطرقنا لهذه المواصفات في الجدول السابق رقم (...).

الفرع السابع: محاسب

يقوم بالتدقيق في العمليات المحاسبية ويعطي تقرير مفصل للسيد المدير العام عن كل العمليات المحاسبية ويعلمه عن كل التجاوزات المكتشفة.

وتشرف الإدارة العامة على كل من مديرية الاستغلال ومديرية الإدارة والمالية ومديرية التجارة:

ثانياً : مديرية التجارة:

وتتفرع هذه المديرية إلى مصلحتين وهي كالتالي:

الفرع الأول: المصلحة التجارية:

تقوم باستقبال الزبائن وتعريفهم بمنتوج المؤسسة والاتفاق معهم على الأسعار وعلى الكميات والأنواع التي يطلبها، وكذلك الاتفاق معهم على برنامج تسليم الطلبية وعلى طريقة التسليم، وبعدها تطلب منهم إحضار ملف إداري لكي يفتح لهم بطاقة زبون، حيث يتكون الملف الإداري مما يلي:

- نسخة طبق الأصل مستخرجة من السجل التجاري.
- نسخة طبق الأصل من الرقم الجبائي ورقم المادة.
- سند طلب يحمل مواصفات السلع التي يطلبها والكميات.
- صورة طبق الأصل من بطاقة الهوية - بطاقة التعريف الوطني أو رخصة السياقة...

كما يتم في المصلحة التجارية إبرام الصفقات، وكذلك تحديد الطلبيات، ومن خلالها يتم إعداد خطة للإنتاج والتموين، والقيام بإعداد تقارير يومية وشهرية ثم سنوية على حركة المنتج عام الصنع، وكذلك إعطاء تقارير مفصلة على أسعار المنتوجات الساعة وعلى طرق البيع نقداً أو على الحساب - لمصلحة المالية والمحاسبة، والبحث على أسواق جديدة وزبائن جدد، والعمل على مواجهة الشركات المنافسة وتحقيق أكبر قدر من المبيعات.

الفرع الثاني: مصلحة التسويق:

تقوم هذه المصلحة بعملية دراسة للسوق، حيث تقوم بدراسة أذواق المستهلكين وعاداتهم وتقاليدهم. وتقوم بكل العمليات التي من شأنها التعريف بمنتجاتها، من إشهار وترويج، وتقوم أيضاً بالاهتمام بالتغليف الجيد الذي من شأنه جذب المستهلكين.

ثالثا : مديرية الاستغلال:

تشرف على العملية الإنتاجية خصوصا من ناحية الجودة ومراقبة كل حركة داخل المصنع من ناحية الوزن والنوعية، وتدرج ضمن هذه المديرية المصالح التالية:

الفرع الأول: مصلحة التموين:

وهذه المصلحة تقوم بتوفير المواد واللوازم الخاصة بالعملية الإنتاجية وفي الوقت المناسب، وتقوم أيضا بالسهر على رسم خطة تمويلية مناسبة حيث تضمن التموين بالكمية المناسبة في الوقت المناسب وبالأسعار الملائمة، وتقوم أيضا باختيار المواد ذات الجودة العالية من خلال عملية التعبير التي تقوم بها في المخبر.

الفرع الثاني: مصلحة الإنتاج

تقوم هذه المصلحة بمتابعة حركة الإنتاج منذ بدايتها بدخول المواد الأولية إلى المصنع حتى خروج المنتج تام الصنع ويمكن تلخيص هذه المهام فيما يلي:

- استقبال المواد الأولية (القمح الصلب والقمح اللين).
- تحضير وتنظيف القمح بنوعية وتهيئته للطن.
- استقبال الأكياس.
- تخزين وتصريف المنتج التام الصنع.
- الصيانة الوقائية والفنية.
- مراقبة النوعية والجودة.

كما أن الطاقة الإنتاجية للمصنع تقدر بحوالي:

- 4000 قنطارا في اليوم من السميد، لأن الجزء القديم الذي طاقته الإنتاجية 1500 قنطار في اليوم هو متوقف منذ سنة 2010 وسيتم تحويله إلى إنتاج الدقيق.
- 1500 قنطار في اليوم من الدقيق (الفريضة).

الفرع الثالث: مصلحة تسيير المخزونات:

تقوم هذه المصلحة بتخزين المواد الأولية والمنتجات تامة الصنع، ويتمثل دورها الرئيسي في تسجيل حركة المخزونات والقيام بعمليات الجرد الشهرية والسنوية، وتقوم أيضا بإعداد الطلبات عند وصول المخزون إلى الحد الأدنى.

الفرع الرابع: مصلحة الصيانة:

تقوم هذه المصلحة بإصلاح التعطيلات الخاصة بالآلات الإنتاج، والقيام بعملية الصيانة الدورية للآلات وتشحيمها وتغيير قطع الغيار التي تكون مدة صلاحيتها قد انتهت، وتشرع هذه المصلحة إلى:

- ✓ فرع الإلكترونيات والكهرباء ومهمته صيانة التجهيزات الكهربائية والكهروميكانيكية.
- ✓ فرع الميكانيك العام: وهو فرع خاص بصيانة الآلات الطاحنة والشاحنات.

رابعا : مديرية الإدارة والمالية:

تعتبر من أهم المديريات حيث تقوم بالتنسيق بين جميع المديريات الأخرى، ويقع على عاتقها توفير الوسائل البشرية والمادية للسير الحسن المؤسسة، وتسجيل كل العمليات المتعلقة بالنشاط التجاري والمالي وتتفرع هذه المديرية إلى المصالح التالية:

- مصلحة الموارد البشرية.
- مصلحة المالية والمحاسبة.
- مصلحة الوسائل العامة.
- مصلحة الإعلام الآلي

الفرع الأول: مصلحة الموارد البشرية:

لها علاقة مباشرة مع العمال حيث تهتم بالشؤون الإدارية العمال، وتتفرع هذه المصلحة إلى ثلاثة فروع هي:

- فرع تسيير المستخدمين.
- فرع الأجور .
- فرع الخدمات الاجتماعية.

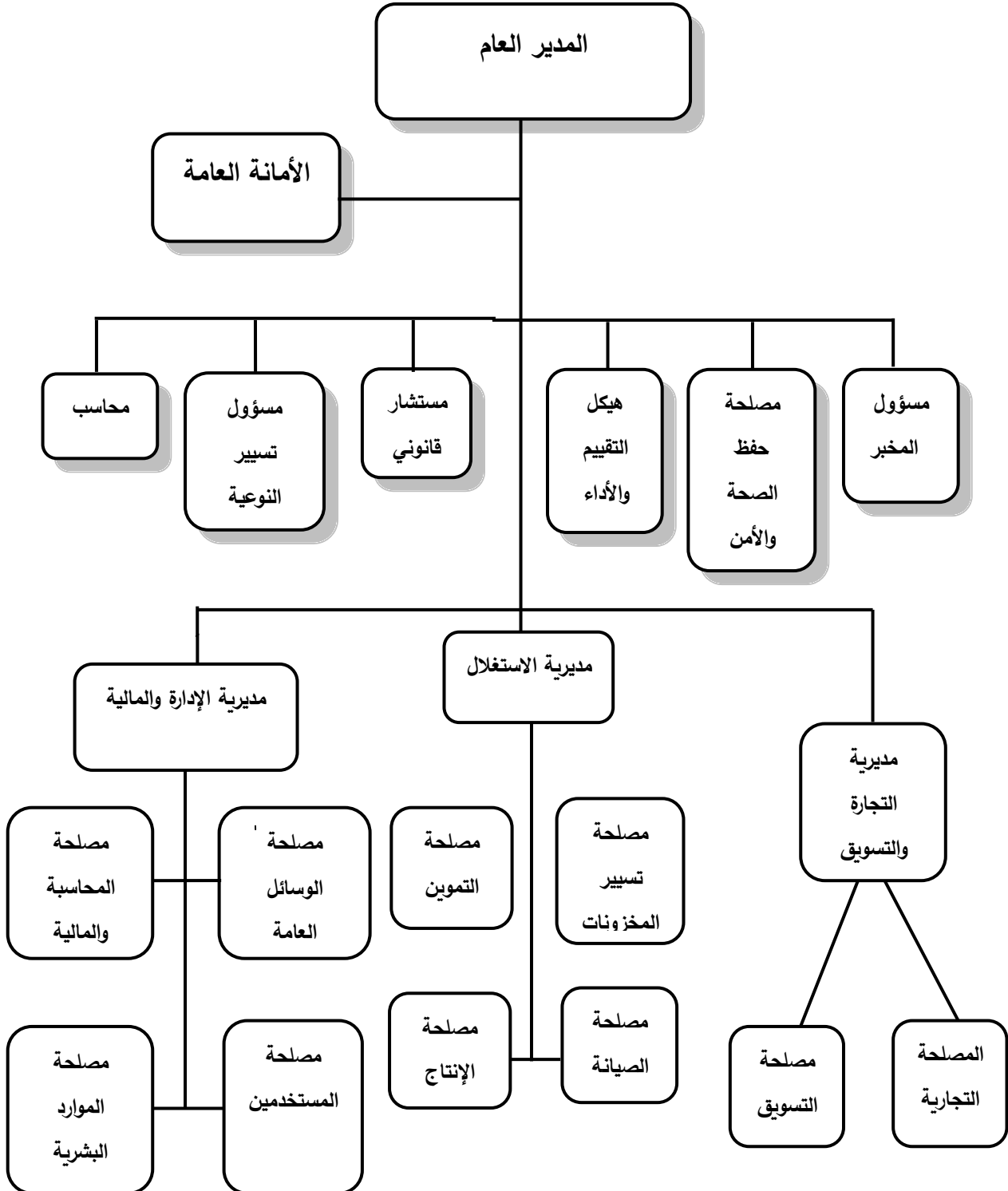
الفرع الثاني: مصلحة المالية والمحاسبة:

هذه المصلحة تقوم بمراقبة حركة الأموال، وتعد تقارير يومية وشهرية وسنوية عن الوضعية المالية للمؤسسة، فمن خلالها يتم التنبؤ بالتعثر المالي قبل حدوثه وإيجاد الحلول المناسبة، وتقوم بمتابعة حركة الشبكات وتواريخ تسديدها، ومن خلال هذه المصلحة يتم حساب سعر التكلفة وتحديد الأسعار التي يمكن للمؤسسة أن تبيع بها منتجاتها من دون خسارة، وتسهر هذه المصلحة على إيجاد التوازن المالي، وتقوم بالتصريحات الشهرية والسنوية المصلحة الضرائب والضمان الاجتماعي، وتقوم بإعداد الموازنات التقديرية بكل أنواعها وخاصة النقدية منها.

الفرع الثالث: مصلحة الوسائل العامة:

وهي التي تشرف على جميع التجهيزات والوسائل العامة داخل المؤسسة، وتقوم بعملية الجودة وهي التي توفر كل مستلزمات العمل داخل المؤسسة، وتقوم باستقبال فواتير الموردين والقيام بالأشغال الخاصة بالمؤسسة. و يمكن تلخيص الهيكل التنظيمي للمؤسسة في المخطط الآتي:

الشكل رقم (2) : الهيكل التنظيمي للمركب الصناعي التجاري - الحضنة المسيلة-



المبحث الثاني : عرض القوائم المالية للمؤسسة للفترة 2018-2020

سنقوم في هذا المطلب بعرض الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج خلال السنوات (2018،2019،2020) لمؤسسة مطاحن الحضنة .

المطلب الأول: عرض الميزانية المالية للمؤسسة للفترة 2018-2020

الفرع الأول : جانب الأصول

الجدول رقم (05): الميزانية - أصول لمؤسسة مطاحن الحضنة للسنوات 2018،2019،2020

2020	2019	2018	البيان
52000,00	-	-	التثبيات المعنوية
1755888543,11	1780907419,98	1795290776,97	التثبيات العينية
255898153,36	255898153,36	255898153,36	أراضي
826800159,94	841119239,70	856404069,47	مباني
-	132603618,80	-	معدات وأدوات
673190229,81	551286408,12	682988554,14	تثبيات عينية أخرى
-	53450738,43	95972429,08	تثبيات جاري انجازها
			التثبيات المالية
18800,00	18800,00	18800,00	القروض والأصول المالية الأخرى غير الجارية
16094490,24	14823434,75	13046217,94	ضرائب مؤجلة أصول
1772053833,35	1849200393,16	1904328223,99	مجموع الأصول غير الجارية
139441820,68	314532407,66	241191919,40	مخزونات قيد الانجاز
20831159,22	193194375,00	124390565,00	مواد أولية ولوازم
105321623,17	97348613,92	21628233,09	اللوازم الأخرى
13289038,29	23989418,74	95173121,31	مخزونات المنتجات
-	-	-	الحسابات الدائنة والاستخدامات المماثلة
66518895,67	24210505,04	28130065,58	الزبائن
15514494,95	25039534,23	12869355,95	مدينون آخرون

506527,63	20046,33	8434249,59	الضرائب وما يماثلها
			الموجودات وما يماثلها
-	-	-	استثمارات الأصول المالية المتداولة الأخرى
1108406978,54	758285166,85	790005723,12	الخزينة
1330388717,47	1122087660,11	1080631313,64	مجموع الأصول الجارية
3102442550,82	2971288053,27	2984959537,63	المجموع العام للأصول

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

الفرع الثاني : جانب الخصوم

الجدول رقم (06): الميزانية - خصوم لمؤسسة مطاحن الحضنة للسنوات 2020،2019،2018

2020	2019	2018	البيان
-	-	-	الاحتياطيات
-	-	-	أقساط التأمين والاحتياطيات الأخرى
356201443,13	357320009,89	353477806,88	النتيجة الصافية
-	-	-	التغيير الناتج في التعديل في الطرق/تصحيح الأخطاء
2251903643,85	2210690162,80	2246305525,35	الأموال الخاصة الأخرى
2608105086,98	2568010172,69	2599783332,23	مجموع رؤوس الأموال الخاصة
74646002,73	68927900,72	56064904,11	أحكام معاشات التقاعد والالتزامات المماثلة
15800369,46	12232125,23	8663881,00	ضرائب مؤجلة خصوم
90446372,19	81160025,95	64728785,11	مجموع الخصوم غير الجارية
-	-	-	الديون داخل المجموعة
-	-	-	موردو المواد الأولية
73933918,84	16238070,48	13478083,49	موردون والحسابات الملحقه

الفصل الثاني:

دراسة حالة المركب الصناعي التجاري - الحضنة المسيلة-

366892,00	332543,00	12596,00	الضرائب
329590280,81	305547241,15	306956740,80	الديون الأخرى
403891091,65	322117854.63	320447420,29	مجموع الخصوم الجارية
3102442550,82	2971288053,27	2984959537,63	المجموع العام للخصوم

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

المطلب الثاني: عرض المالية المختصرة للمؤسسة للفترة 2018-2020

الفرع الأول: جانب الأصول

الجدول رقم (07): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مطاحن الحضنة جانب الأصول للفترة (2018-2020)

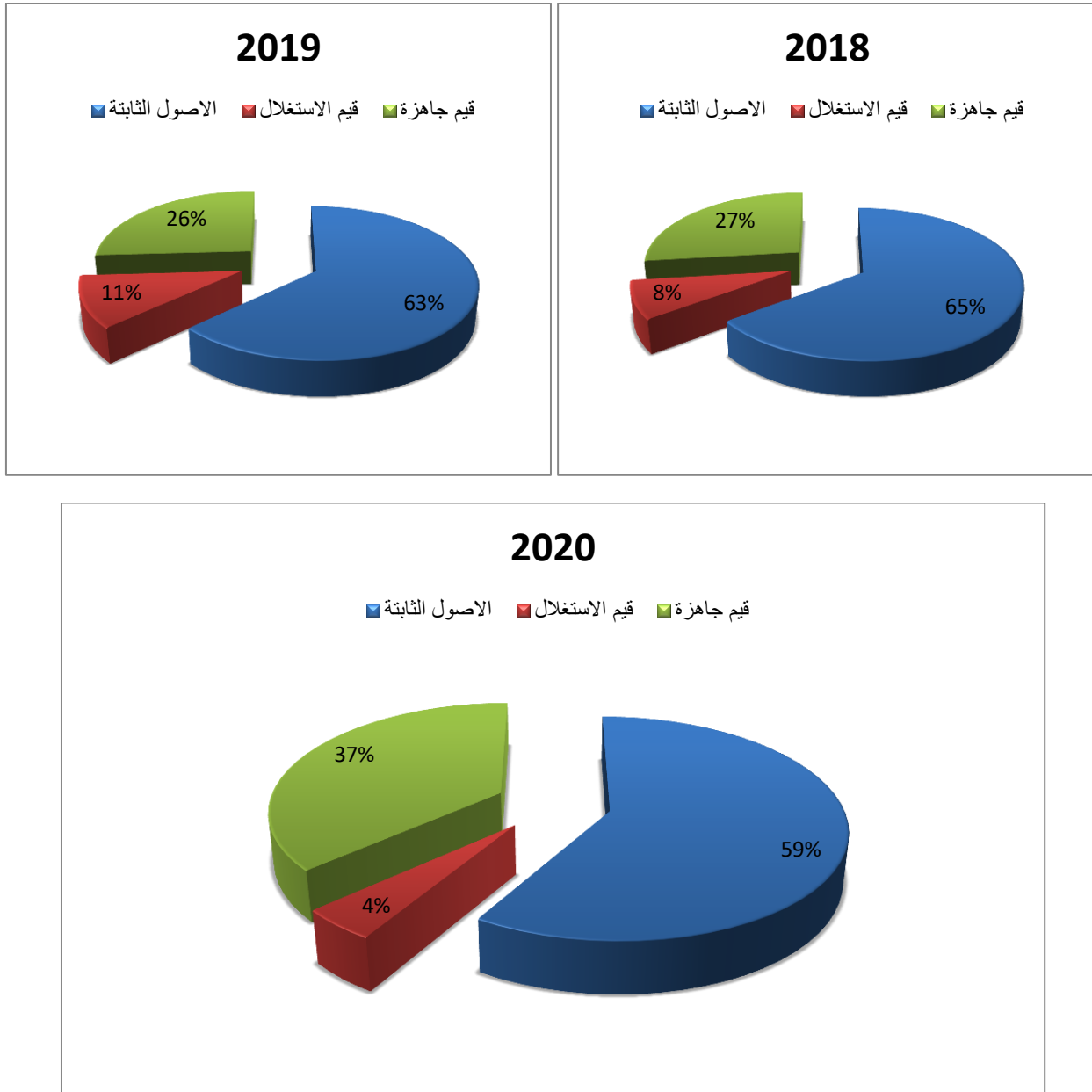
(2020)

2020		2019		2018		البيان
%	المبالغ	%	المبالغ	%	المبالغ	
57.11	1772053833,35	62.23	1849 200 393,16	63.79	1904328223,99	الأصول الثابتة
57.11	1772053833,35	62.23	1849 200 393,16	63.79	1904328223,99	مجموع الأصول الثابتة
						الأصول المتداولة
4.49	139441820,68	10.58	314 532 407,66	8.08	241191919,40	قيم للاستغلال
	-		-		-	قيم خارج للاستغلال
35.72	1108406978,54	25.52	758 285 166,85	26.46	790005723,12	قيم الجاهزة
42.88	1330388717,47	37.76	1122087660,11	36.20	1080631313,64	المجموع الأصول المتداولة
100	3102442550,82	100	2 971 288 053,27	100	2 984 959 537,63	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على الميزانية المحاسبية.

من أجل قراءة معطيات الميزانية المختصرة لمؤسسة مطاحن الحضنة أكثر وضوحا وسهولة نقوم بتمثيلها بيانيا بالاعتماد على طريقة الدوائر النسبية كما يلي:

الشكل رقم(03): التمثيل البياني للميزانية المالية المختصرة جانب الأصول لمؤسسة مطاحن الحضنة خلال فترة(2018-2020):



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على الميزانية المختصرة لمؤسسة مطاحن الحضنة.

من خلال الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مطاحن الحضنة خلال فترة 2018-2020 والتمثيل البياني المتمثل في جانب أصولها، نلاحظ أن الأصول الثابتة للمؤسسة قد انخفضت خلال سنوات

الدراسة، حيث نلاحظ أن سنة 2019 نقصت الأصول الثابتة بنسبة 2% و تابعت في التناقص سنة 2020 بنسبة 4%، أما من جانب الأصول المتداولة فنلاحظ أن قيم الاستغلال سجلت تقدما سنة 2019 عكس سنة 2020 التي لاحظنا تراجعاً كبيراً وهذا ما يدل على أن المؤسسة شهدت سنة 2019 تراجعاً في تصريف مخزونها أما سنة 2020 شهدت تحسناً في تصريف مخزونها، ولاحظ أيضاً انخفاض طفيف في القيم الجاهزة سنة 2019، وهذا ما يدل على أن المؤسسة استثمرت بهدف توسع نشاطها عكس سنة 2020 التي لاحظنا ارتفاعاً بنسبة 37% وهذا ما يدل على أن المؤسسة لم تستثمر.

الفرع الثاني: جانب الخصوم

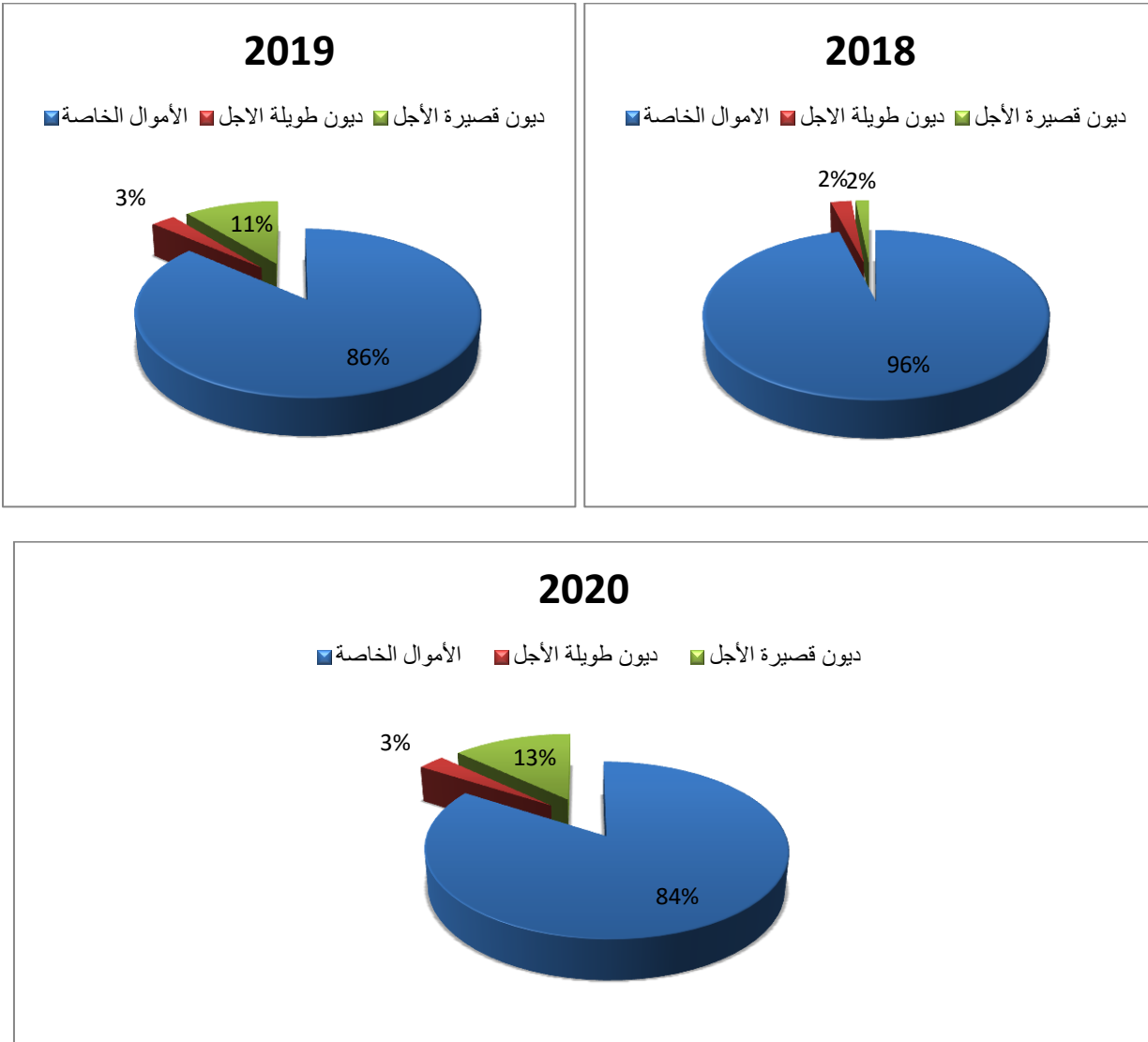
الجدول رقم(08): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مطاحن الحضنة جانب الخصوم للفترة(2018-

2020)

2020		2019		2018		البيان
%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	
						الأموال الدائمة
84.06	2608105086,98	86.42	2568010 172,69	87.09	2599783332,23	الأموال الخاصة
2.91	90446372,19	2.73	81160025,95	2.16	64728785,11	ديون طويلة الأجل
86.98	2698551459.2	89.15	2649170198.64	89.26	2664512117.3	مجموع الأموال الدائمة
13.01	403891091,65	10.84	322 117 854,63	10.73	320447420,29	ديون قصيرة الأجل
100	3102442550,82	100	2971288053,27	100	2984959537,63	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على الميزانية المحاسبية.

الشكل رقم (04): التمثيل البياني للميزانية المالية المختصرة جانب الخصوم لمؤسسة مطاحن الحضنة خلال فترة (2018،2019،2020):



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على الميزانية المختصرة لمؤسسة مطاحن الحضنة.

من خلال الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مطاحن الحضنة خلال فترة 2018-2020 والتمثيل البياني المتمثل في جانب خصومها، نلاحظ أن اتجاه تغير الأموال الخاصة انخفضت خلال سنوات (2019-2020) بنسبة (10%-2%) فهي تمثل وزن نسبي كبير من إجمالي الخصوم، أما الديون قصيرة الأجل فنلاحظ ارتفاعا متتاليا خلال سنوات الدراسة، أما بنسبة للديون طويلة الأجل نلاحظ أنها شهدت ارتفاعا سنة 2019 مقارنة بسنة 2018 بنسبة 1% ثم سجلت ثبات سنة 2019-2020 بنسبة 3%.

المطلب الثالث: عرض جدول حسابات النتائج للمؤسسة للفترة 2018-2020

الجدول رقم (09): جدول حساب النتائج لمؤسسة مطاحن الحضانة لسنة 2018، 2019، 2020.

2020	2019	2018	البيان
3 253289448,16	2 952703193,07	2 961232701,33	رقم الأعمال
5798372,58	9773321,25	4087513,73	بيع البضائع
3224482 751,59	2 917 287 339,82	2 940 333 000,00	بيع المنتجات
21285800,00	22231500,00	13368000,00	بيع المنتجات الأخرى
1057524,79	2902215,20	2703422,80	تقديم خدمة
664999,20	508816,80	740764,80	مبيعات أخرى
(9908255,68)	2361185,65	15645382,48	تغير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع
-	-	-	الإنتاج المثبت
-	1211731,45	2097818,18	إعانات الاستغلال
92549338,70	57105832,30	4722583,91	التحويل بين الوحدات
3335930531,18	3013381942,47	2983698 485,90	إنتاج السنة المالية
(2590916654,95)	(2367399404,56)	(2360716762,53)	المشتريات المستهلكة
(69326448,73)	(26089764,66)	(26686185,29)	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى
(2660243103,68)	(2393489169,22)	(2387402947,82)	استهلاك السنة المالية
675687427,50	619892773,25	596295538,08	القيمة المضافة للاستهلاك
(250455228,55)	(207951255,16)	(201679204,75)	أعباء المستخدمين
(5532370,54)	(8873433,21)	(1291568,00)	الضرائب والرسوم المدفوعات المشابهة
419699828,41	403068084,88	393324765,33	الفائض الإجمالي عن الاستغلال
4239010,84	9786000,96	25335847,54	المنتجات العملية الأخرى
(529000,31)	(41794,88)	(32417,21)	الأعباء العملية الأخرى

(69910219,27)	(54702997,39)	(70751968,33)	المخصصات الإهلاك والمؤونات
(5718102,01)	(12862996,61)	(7475459,88)	المخصصات وخسائر القيمة
10372176,96	12849400,87	14276856,10	استئناف عن خسائر القيمة والمؤونات
358153694,62	358095697,83	354677623,55	النتيجة العملياتية
344937,25	1015339,48	1015934,48	المنتجات المالية
-	-	-	الأعباء المالية
344937,25	1015339,48	1015934,48	النتيجة المالية
358498631,87	359111037,31	355693558,03	النتيجة العادية قبل الضريبة
-	-	-	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
(2297188,74)	(1791027,42)	2215751,15	الضرائب المؤجلة حول النتائج العادية
3350886656,23	3 037032683,78	3024 327124,02	مجموع منتوجات الأنشطة العادية
(2994685213,10)	(2 679712673,89)	(2670849317,14)	مجموع أعباء الأنشطة العادية
356201443,13	357320009,89	353477806,88	النتيجة الصافية للأنشطة العادية
-	-	-	العناصر غير العادية- منتجات
-	-	-	العناصر غير العادية- أعباء
-	-	-	النتيجة غير العادية
356201443,13	357320009,89	353477806,88	النتيجة الصافية للسنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

المبحث الثالث: التنبؤ بالوضع المالية لمؤسسة مطاحن الحضنة باستخدام النماذج الكمية

سنتناول في هذا البحث تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي الأكثر استخداما Altman، Sherrod و Kida على مؤسسة مركب الصناعي التجاري الحضنة المسيلة، لمعرفة مدى قدرة هذه النماذج على التنبؤ بالوضع المالي لهذه المؤسسة.

المطلب الأول: نموذج Altman

يعتمد هذا النموذج على الصيغة التالية:

$$Z=1.2X1+1.4X2+3.3X3+0.6X4+1.0X5$$

الجدول رقم (10): يوضح النسب المالية الخاصة بنموذج Altman

البيان	2018	2019	2020
الأصول الجارية	1080631313,64	1122087660,11	1330388717,47
الخصوم الجارية	320447420,29	322117854,63	403891091,65
رأس المال العامل	760183893,35	799969805,48	926497625,82
الأرباح المحتجزة	0	0	0
المبيعات	2983698485,90	3013381942,47	3335930531,18
القيمة السوقية للأسهم	2599783332,23	2568010172,69	2608105086,98
الربح قبل الضريبة	355693558,03	359111037,31	358498631,87
مجموع الأصول	2984959537,63	2971288053,27	3102442550,82
مجموع الخصوم	2984959537,63	2971288053,27	3102442550,82
X1	0.255	0.269	0.299
X2	0	0	0
X3	0.119	0.121	0.116
X4	0.871	0.864	0.841

1.075	1.014	0.991	X5
-------	-------	-------	-----------

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

من خلال الجدول أعلاه نستنتج ما يلي:

- نلاحظ أن المؤشر **X1** الذي يمثل نسبة صافي رأس المال العامل إلى إجمالي الأصول (نسبة السيولة)، نلاحظ ارتفاعه في نسبة صافي رأس المال العامل خلال سنة 2019 و سنة 2020 على التوالي، ما يدل على أن المؤسسة لم تعاني من عجز في السيولة، وكانت قادرة على سداد التزاماتها.
- بالنسبة للمؤشر **X3** الذي يمثل نسبة الربح قبل الفوائد والضرائب إلى إجمالي الأصول، نلاحظ أن هذه النسبة قد ارتفعت سنة 2019 ثم انخفضت سنة 2020، وهذا الانخفاض يدل على عدم كفاءة الإدارة في استغلال كافة أصولها، أو قيامها باستثمارات غير مدروسة وغير مربحة، وهذا ما يقود المؤسسة للفشل المالي.
- بالنسبة للمؤشر **X4** الذي يمثل نسبة القيمة السوقية للأسهم إلى إجمالي الخصوم، نلاحظ انخفاض في هذه النسبة خلال فترة الدراسة، وهذا ما يدل على زيادة ديون المؤسسة مقارنة بموجوداتها، وبالتالي عدم قدرت المؤسسة على سداد التزاماتها ووجود فشل مالي خلال فترة الدراسة.
- بالنسبة للمؤشر **X5** الذي يمثل نسبة المبيعات إلى إجمالي الأصول (نسبة النشاط)، نلاحظ ارتفاع مع مرور السنوات، وهذا راجع إلى كفاءة إدارة المؤسسة في استغلال موجوداتها في تلك السنوات، من أجل تحقيق مبيعات عالية.

- بعد إيجاد قيمة **x** نعوض في المعادلة للحصول على قيمة **Z** الخاصة بكل سنة كما يلي:

الجدول رقم (11): حساب نتائج نموذج Altman

$Z=1.2X1+1.4X2+3.3X3+0.6X4+1.0X5$	النتيجة
$Z_{2018}=1.2(0.255)+1.4(0)+3.3(0.119)+0.6(0.871)+1.0(0.991)$	2.212
$Z_{2019}=1.2(0.269)+1.4(0)+3.3(0.121)+0.6(0.864)+1.0(1.014)$	2.255
$Z_{2020}=1.2(0.299)+1.4(0)+3.3(0.116)+0.6(0.841)+1.0(1.075)$	2.321

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الجدول أعلاه.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم(11) أن قيمة z لنموذج Altman كانت في ارتفاع خلال سنوات الدراسة، لذلك نستنتج أن قيمة z محصورة بين 1.18 و 2.99 خلال السنوات (2018، 2020، 2019) حيث قدرت بـ (2.212، 2.255، 2.321) على التوالي وهو ما يدل على أن المؤسسة تواجه صعوبة في التنبؤ باحتمال وجود فشل مالي أو عدم وجوده، وهي معرضة لخطر الفشل المالي إن لم تتخذ الإجراءات التصحيحية إن تأكد وجود الفشل.

المطلب الثاني : نموذج Kida

يعتمد هذا النموذج على الصيغة التالية :

$$Z=1.042X1+0.42X2+0.461X3+0.463X4+0.271X5$$

الجدول رقم (12): يوضح النسب المالية الخاصة بنموذج Kida

البيان	2018	2019	2020
الربح الصافي	353477806,88	357320009,89	356201443,13
حقوق المساهمين	2599783332,23	2568010172,69	2608105086,98
المبيعات	2961232701,33	2952703193,07	3253289448,16
النقدية	790005723,12	758285166,85	1108406978,54
الخصوم المتداولة	320447420,29	322117854,63	403891091,65
مجموع الأصول	2984959537,63	2971288053,27	3102442550,82
مجموع الخصوم	2984959537,63	2971288053,27	3102442550,82
X1	0.118	0.120	0.115
X2	0.871	0.864	0.841
X3	2.465	2.354	2.744
X4	0.992	0.994	1.049
X5	0.265	0.255	0.357

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

بعد إيجاد قيم X نعوض في المعادلة للحصول على قيمة Z الخاصة بكل سنة كما يلي :

الجدول رقم (13): حساب نتائج نموذج KIDA

النتيجة	$Z = 1.042X_1 + 0.42 X_2 + 0.461X_3 + 0.463X_4 + 0.271X_5$
2.156	$Z_{2018} = 1.042(0.118) + 0.42(0.871) + 0.461(2.465) + 0.463(0.992) + 0.271(0.265)$
2.102	$Z_{2019} = 1.042(0.120) + 0.42(0.864) + 0.461(2.354) + 0.463(0.994) + 0.271(0.255)$
2.320	$Z_{2020} = 1.042(0.115) + 0.42(0.841) + 0.461(2.744) + 0.463(1.049) + 0.271(0.357)$

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الجدول أعلاه.

التعليق :

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (13) أن نتائج قيم Z لنموذج KIDA موجبة خلال فترة الدراسة (2018 - 2020)، ما يبين أنها في وضعية مالية جيدة وغير معرضة للفشل المالي، إلا أن هذه القيم شهدت تذبذب وعدم استقرار، حيث سجلت في سنة 2019 انخفاض وهذا راجع إلى تسجيل حساب النقديات أدنى قيمة لها خلال فترة الدراسة، أما في سنة 2020 سجلت ارتفاع محققة أعلى قيمة لها قدرت بـ 2.320 والعائد بالدرجة الأولى إلى الانخفاض المسجل في قيمة الخصوم المتداولة من جهة والارتفاع المسجل في حساب النقديات (الخزينة) من جهة أخرى.

المطلب الثالث : نموذج Sherrod

يعتمد هذا النموذج على الصيغة التالية :

$$Z = 17 X_1 + 9X_2 + 3.5X_3 + 20X_4 + 1.2X_5 + 0.10X_6$$

الجدول رقم (14): يوضح النسب المالية الخاصة بنموذج Sherrod

البيان	2018	2019	2020
رأس المال العامل	760183892.8	799969805.4	926497625.4
حقوق المساهمين	2599783332.23	1462765537.64	1576792048.84
صافي الربح قبل الضريبة	355693558.03	359111037.31	358498631.87
النقدية	790005723,12	819251997.95	1044417998.87
الأصول الثابتة	1904328223.99	1849200393.16	1772053833.35
مجموع الأصول	2984959537.63	2971288053.27	3102442550.82
مجموع الخصوم	2984959537.63	2971288053.27	3102442550.82
X1	0.255	0.269	0.299
X2	0.265	0.255	0.357
X3	0.871	0.864	0.841
X4	0.119	0.121	0.116
X5	1	1	1
X6	0.137	0.791	0.889

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

بعد إيجاد قيم X نعوض في المعادلة للحصول على قيمة Z الخاصة بكل سنة كما يلي :

الجدول رقم (15): حساب نتائج نموذج Sherrod

النتيجة	$Z = 17X1+9X2+3.5X3+20 X4+1.2X5+0.10X6$
13.362	$Z_{2018}=17(0.255)+9(0.265)+3.5(0.871)+20(0.119)+$ $1.2(1)+0.10(0.137)$
13.591	$Z_{2019}=17(0.269)+9(0.255)+3.5(0.864)+20(0.121)+1.2(1)+$ $0.10(0.791)$
14.848	$Z_{2020} =17(0.299)+9(0.357)+3.5(0.841)+20(0.116)+$ $1.2(1)+0.10(0.889)$

التعليق:

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (15) أن نتائج قيم Z لنموذج Sherrod في ارتفاع مستمر خلال فترة الدراسة (2018-2020) وهي على التوالي (13.362، 13.591، 14.848) محققة أعلى قيمة لها قدرت بـ 14.848 خلال سنة 2020. هذا الارتفاع عائد بالدرجة الأولى إلى الارتفاع المسجل في رأس المال العامل مع ثبات قيمة الأصول الإجمالية نسبياً، بالإضافة إلى قدرة المؤسسة من تمويل أصولها الثابتة المادية بأموالها الخاصة. في هذه المرحلة المؤسسة في وضع يصعب التنبؤ بالفشل المالي وذلك لوقوعها ضمن الفئة الثالثة من فئات درجة المخاطرة أي قيمة Z أقل من 20، مما يفسر احتمالية تعرضها إلى الفشل المالي بنسبة متوسطة .

المطلب الرابع: المقارنة بين نتائج النماذج الثلاثة (Kida Sherrod Altman)

الجدول رقم (16): مقارنة نتائج النماذج الثلاثة المطبقة على مؤسسة مطاحن الحضنة

السنوات	2018	2019	2020	قيمة Z
نموذج Altman	2.212	2.255	2.321	$Z > 1.18$
نموذج Kida	2.156	2.102	2.320	$Z > 0$
نموذج Sherrod	13.362	13.591	14.848	$20 < Z < 12$

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الجدول أعلاه.

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ تقارب بين نتائج نموذج Altman ونموذج Kida أما نتائج نموذج

Sherrod فهي متباعدة جدا على نتائج النموذجين السابقين وهذا يعود لعدة أسباب نذكر منها:

- وجود عجز متراكم.
- عدم استغلال موجودات المؤسسات في تحقيق الإيرادات.
- عدم وجود سيولة وعدم قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها قصيرة الأجل.
- انخفاض في المبيعات.

إلا أن نتائج نموذج Kida معارضة تماما لنتائج النموذجين السابقين فقد توصل إلى أن الشركة لها مركز مالي سليم إلى غاية سنة 2020، وذلك خلال السنوات الثلاثة محل الدراسة، ومنه فإن المؤسسة مبتعدة على الفشل المالي.

خلاصة الفصل الثاني:

تناولنا في هذا الفصل الجانب التطبيقي الذي ينقسم إلى ثلاث مباحث الأول تطرقنا فيه إلى تقديم عام لمؤسسة مطاحن الحضنة، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى عرض القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة والمتمثلة في (الميزانية وجدول حساب النتائج) وأخيرا إلى التنبؤ بالوضع المالي للمؤسسة باستخدام النماذج الكمية خلال فترة 2018-2020 وقد تم استخراج المؤشرات التي استخدمت في حساب الفشل المالي، لتطبيق نماذج التنبؤ المقترحة لاستخدامها في الدراسة والتي من خلالها تم التوصل إلى أن المؤسسة في وضعية مالية جيدة وفق نموذج Kida، عكس نتيجة نموذج Altman و Sherrod التي تبين أن الشركة مهددة بخطر الإفلاس، وبالتالي على الإدارة أخذ هذه التوقعات بعين الاعتبار لذلك يجب على المؤسسة إتباع بعض الأساليب و الطرق الحديثة لتحسين من مستوى أداء هذه المؤسسة من أجل اجتناب وقوعها في خطر الفشل المالي.

الخطبة

الخاتمة :

يعتبر التنبؤ بالفشل المالي أمر بالغ الأهمية وضرورياً لأنه من شأنه تقديم إنذار مبكر للوضع المالية لمؤسسة مطاحن الحضنة لأنه في السنوات الأخيرة ظهرت وضعيات فشل مالية التي تعرضها لأزمات مالية قد تؤدي إلى عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، لذلك فإن التنبؤ بالمشاكل المالية التي يمكن أن تواجهها المؤسسة في المستقبل يمثل حيز الزاوية لتصحيح الأخطاء ووضع الحلول المناسبة في الوقت المناسب، ما يجنب المؤسسة من مخاطر الإفلاس والتصفية، وتعد النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي من الأساليب الحديثة للتنبؤ بالوضع المالية المستقبلية لمؤسسات الاقتصادية.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا تطبيق أهم نماذج التنبؤ بالفشل المالي مثل: Kida، Altman، Sherrod حيث اخترنا مؤسسة الحضنة بالمسيلة نموذجاً في الفترة (2018-2020)، وذلك من خلال فصلين، فصل نظري يتمثل في ماهية التحلي المالي والفشل المالي وأهم النماذج التي قمنا بتطبيقها في الدراسة، وفصل تطبيقي شمل تعريف شامل حول المؤسسة محل الدراسة والقوائم المالية المتمثلة في (الميزانية وجدول حساب النتائج) وتطبيقنا لهذه النماذج الكمية التي قمنا بالتطرق إليها في الجانب النظري، حيث أن هذه الدراسة توصلت إلى مجموعة من النتائج انطلاقاً من فرضيات الدراسة واختبارها .

❖ اختبار صحة الفرضيات :

الفرضية الأولى: هناك العديد من النماذج التي يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات ، ولكن يعتبر نموذج ألتمان و كيدا وشيرود من أكثر النماذج تطبيقاً وفعالية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية: بافتراض أنه يمكننا الاعتماد على النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة من خلال معرفة أن أدائها تحسن في سنة 2020 مقارنة بسنة 2018 و2019 وهذا ما يبين صحة الفرضية.

الفرضية الثالثة: نفي الفرضية الثالثة حيث تبين نتائج الدراسة بأنه لا يوجد تطابق في نتائج النماذج الثلاثة (نموذج Altman، نموذج Kida ونموذج Sherrod) المستخدمة في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة وهذا راجع لاختلاف عدد ونوع النسب المكونة لكل نموذج.

❖ نتائج الدراسة:

- أسهمت نتائج التنبؤ بإعطاء صورة واضحة للوضع المالي للشركة مطاحن الحضنة المسيلة على مستوى تشخيص الفشل المالي للشركة.
- فشل الشركة لا يؤدي بالضرورة إلى إفلاسها وتصفيتها لأن الإفلاس يعتبر النتيجة النهائية للفشل.
- يمكن الاعتماد على المعلومات المحاسبية (الميزانية، جدول حساب النتائج) في التنبؤ بالفشل المالي باستخدام مؤشرات مالية مناسبة.
- إن النسب المالية هي المفتاح الذي من خلاله يمكننا الحكم على الوضع المالي للشركة.
- هناك مراحل عديدة تمر بها المؤسسة قبل وصولها لمرحلة الفشل المالي، حيث تعتبر مرحلة التدهور أخطر مرحلة لأنها تتصف بصعوبة الحصول على تمويلات وبالتالي التصفية والإفلاس.
- هناك مجموعة من المؤشرات تتميز بها كل مرحلة من مراحل التي يمر بها الفشل، والتي يمكن الاسترشاد بها لتحديد وضع المؤسسة واتخاذ الإجراءات اللازمة لحل المشكلة.
- أظهرت نتائج تطبيق نموذج Altman أن المؤسسة معرضة لخطر الفشل المالي طيلة فترة الدراسة لأن النتيجة المتحصل عليها محصورة بين 1.18 و 2.99.
- يبين نموذج Kida إلى أن المؤسسة المعنية بدراسة كانت في حالة مالية جيدة طيلة فترة الدراسة من 2018 إلى غاية سنة 2020.
- يوضح نموذج Sherrood أن مؤسسة مطاحن الحضنة محل دراستها ضمن الفئة الثالثة (أي Z محصورة بين 12 و 20) ومنه نفسر أن احتمالية تعرضها للفشل المالي.

❖ التوصيات:

- تأسيساً على النتائج التي ورد ذكرها توصي الدراسات بالآتي:
- التزام الشركات بضرورة تقديم تقاريرها المالية في الأوقات المحددة، وذلك لتسهيل جمع البيانات من قبل الباحثين لإجراء الدراسات المتعلقة بموضوع التعثر.
- على مؤسسة مطاحن الحضنة المسيلة اعتماد تطبيق نماذج الفشل المالي بشكل دوري مستمر كونها تعزز ثقة المساهمين و المستثمرين بالمعلومات المالية المعبرة عن نتائج الأعمال.
- ضرورة تقوية الأنظمة الداخلية للمؤسسات الجزائرية وذلك من خلال الاعتماد على التجارب السابقة لبعض الدول.

- يجب علينا الاستفادة من تجربة البلدان التي مرت شركتها بالفشل والعمل على تفادي الوقوع في نفس الخطأ.
- ضرورة إجراء تحديثات مستمرة على هذا النموذج، وذلك ضمانا لاستمراريته وفعاليتيه لأن التغييرات المحيطة ببيئة الشركات تؤثر على القدرة التنبؤية لهذه النماذج.

❖ أفاق الدراسة:

- اقتصرت هذه الدراسة على مؤسسة مطاحن الحضنة المسيلة، لذلك يمكن توسيع مجال الدراسة لتشمل عدت مؤسسات وطنية أو اقتصادية أو قطاعات كاملة، للوصول إلى نتائج قيمة.
- اختيار نماذج التنبؤ الملائمة للحجم ونشاط مؤسساتهم، لأنه التعرف على الخطر يعتبر المرحلة الأولى لمواجهة ذلك.
 - التنبؤ بخطر الفشل المالي باستعمال الأساليب الحديثة لتحليل المالي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

• الكتب :

1. آل الشيب دبير كامل، مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1، عمان، 2007.
2. الحياي وليد ناجي، الاتجاهات المعاصرة في التحليل المالي، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004.
3. الزبيدي حمزة محمود، التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل)، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
4. الزعبي هيثم محمد، الإدارة والتحليل المالي، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، سنة 2000.
5. الصيرفي محمد، التحليل المالي وجهة نظر محاسبية إدارية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2014 .
6. العامري سعود، عبد الستار صياح، الإدارة المالية: أطر نظرية وحالات عملية، دار وائل للنشر، ط3، عمان، 2007.
7. سالم محمد عبود، أحمد محمد فهمي، التحليل المالي منهج تحليلي لتقويم الأداء ودعم العملية الإدارية، ط1، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، بغداد، 2019.
8. عباس حيدر الجنابي عبد الله، الأسواق المالية والفشل المالي، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، 2016.
9. عدون ناصر دادي، تقنيات مراقبة التسيير التحليل المالي الإدارة المالية، دار المحمدية العامة، الجزائر، 1999 .
10. فلوح صافي وآخرون، تحليل القوائم المالية ، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، 2009.
11. فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، الطبعة الأولى، رام الله، فلسطين، 2008.

12. كراجة عبد الحكيم و آخرون، الإدارة التحليلية أسس - مفاهيم - تطبيقات، عمان، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، سنة 2000.

13. مبروك محمد أبو زيد، التحليل المالي، دار المريخ للنشر، ط2، الرياض، 2009.

• **المذكرات و الرسائل والأطروحات :**

أ. المذكرات :

1. تريكي ليلي، قياس الأداء المالي والتنبؤ بالفشل، دراسة حالة مطاحن بن حمادي ببرج بوعريريج خلال الفترة 2011-2013، مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2015.

2. شطي نسرين، فنيشي رقية، دور النماذج الكمية في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، قسم علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2020/2019.

3. طير الويزة و سايعي باهية فريال، فعالية التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة العقيد ألكلي محند أولحاج جامعة البويرة، 2015/2014.

4. طيوب عبد الحكيم ، تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل المالي، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2018.

5. هادف ياسمين، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3 دالي إبراهيم، 2017/2016.

ب. رسائل الماجستير :

1. أبو شهاب عزت هاني، مدى فاعلية نموذج كيدا بالتنبؤ بالفشل المالي في الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2018.

2. الغصين هلا بسام عبد الله، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعثر الشركات ، دراسة تطبيقية على قطاع المقاولات بقطاع غزة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2004.

3. الصخري جمال عبد الناصر، التحليل المالي كأداة لاتخاذ القرارات في المؤسسات البترولية في الجزائر، رسالة ماستر، كلية علوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013.

4. جهاد حمدي إسماعيل مطر، نموذج مقترح للتنبؤ بتعثر المنشآت المصرفية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.

ج. الأطروحات :

1. سعيد سعيد أمين عبد المجيد، دور التحليل المالي ونماذج التنبؤ بالفشل المالي في الحد من التعثر المصرفي، أطروحة لنيل الدكتوراه، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2021.
2. كورشة فاطمة الزهراء، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعثر المؤسسات ، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سيدي بالعباس، فرع العلوم المالية، 2015/2014.
3. مساهل ساسية، دور مكاتب المراجعة في التنبؤ بتعثر المؤسسات، دراسة على عينة من المكاتب العاملة بسطيف والجزائر ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2017.

• المقالات :

1. الوتار سيف عبد الرزاق محمّد، وحيد محمود رمو، استخدام أساليب التحليل المالي في التنبؤ بفشل الشركات المساهمة الصناعية : دراسة على عينة من الشركات المساهمة الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية ، مجلة تنمية الرافدين، مجلد32، العدد100، جامعة الموصل، 2010.
2. جعفر عبد النور، العربي غويني، استخدام أساليب التحليل المالي الحديثة في التنبؤ بالفشل المالي، دراسة حالة مؤسسة صيدال، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، المجلد16، العدد1، جامعة الجزائر، 2019.
3. حفصي رشيد، استخدام النماذج الحديثة في التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة شركة بيوفارم الجزائر خلال الفترة 2017-2019، مجلة التنظيم والعمل، مجلد9، العدد1، جامعة ورقلة.
4. شرفي مخلوف، عبد العزيز قتال، تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، مجلد4، العدد01، جامعة تبسة، 2021.
5. ضامن هيبة، استخدام نموذج ALTMAN المعدل للتنبؤ بالفشل المالي، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد07، العدد02، جامعة سطيف 1، الجزائر، 2020.

6. كحولي أحلام بلقاسم، منال خخال، استخدام النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 11، العدد 2، جامعة سكيكدة، 2020.
7. كلاش مريم، نور الدين بهلول، دور التحليل المالي في إدارة المخاطر المالية والتنبؤ بالفشل المالي، دراسة حالة مؤسسة مطاحن بلغيث الكبرى سوق أهراس، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، مجلد 6، العدد 1، جامعة سوق أهراس، 2021.
8. مبروكي مروة، استخدام نموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 9، العدد 2، جامعة الوادي، الجزائر، 2021.

• محاضرات:

1. بنية محمد، محاضرة في التحليل المالي، الأولى ماستر، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قلمة، 2018/2019.

قائمة الملاحق

BILAN (ACTIF)

ACTIF	NOTE	2018			2017
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		115 653,49	115 653,49		
Immobilisations corporelles		3 599 012 012,76	1 803 721 236,79	1 795 290 776,97	1 854 702 611,05
Terrains		255 898 153,36		255 898 153,36	255 898 153,36
Bâtiments		1 461 930 917,51	605 526 848,04	856 404 069,47	871 709 150,15
Autres immobilisations corporelles		1 881 182 941,89	1 198 194 387,75	682 988 554,14	727 095 307,54
Immobilisations encours		95 972 429,08		95 972 429,08	59 577 408,84
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés (DAT plus 12 Mois)					
Prêts et autres actifs financiers non courants		18 800,00		18 800,00	18 800,00
Impôts différés actif		13 046 217,94		13 046 217,94	11 693 724,86
TOTAL ACTIF NON COURANT		3 708 165 113,27	1 803 816 989,29	1 904 328 223,99	1 925 992 544,75
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		243 866 872,29	2 674 952,89	241 191 919,40	183 693 935,83
Stocks matières premières et fournitures		124 390 565,00		124 390 565,00	105 935 417,00
Produits finis et encours		21 628 233,09		21 628 233,09	6 087 751,70
Autres stocks		97 848 074,20	2 674 952,89	95 173 121,31	71 670 767,13
Créances et emplois assimilés					
Clients		355 488 434,95	327 358 369,37	28 130 065,58	61 304 968,49
Groupes et Associés					
Impôts et assimilés		8 434 249,59		8 434 249,59	1 425 040,00
Autres débiteurs		13 369 662,04	500 306,09	12 869 355,95	14 579 752,70
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		790 005 723,12		790 005 723,12	1 087 445 094,92
TOTAL ACTIF COURANT		1 411 164 941,99	330 639 628,36	1 080 631 313,64	1 348 448 791,94
TOTAL GENERAL ACTIF		5 119 330 055,26	2 134 379 617,65	2 984 959 537,63	3 274 441 336,69

BILAN (PASSIF)

	NOTE	2018	2017
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Dotation Définitive de l'Etat en Fonds Propres			
Autres Apports			
Prime de Fusion			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		353 477 806,88	288 088 495,05
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaisons Inter-Unités		2 246 305 525,35	1 889 358 864,61
TOTAL I		2 599 783 332,23	2 177 447 359,66
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			356 773 383,94
Impôts différés-Passif		8 663 881,00	5 095 636,77
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			49 144 821,92
Prov.p/pensions et oblig.similaires		56 064 904,11	49 144 821,92
Autres Provisions			
TOTAL II		64 728 785,11	411 013 842,63
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		13 478 083,49	10 249 995,83
Opérations Groupe			365 622 365,54
Impôts		12 596,00	337 398,77
Autres dettes		306 956 740,80	309 770 374,26
Trésorerie passif			
TOTAL III		320 447 420,29	685 980 134,40
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		2 984 959 537,63	3 274 441 336,69

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2020			2019
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		175 653,49	123 653,49	52 000,00	
Immobilisations corporelles		3 656 744 642,08	1 900 656 098,97	1 755 888 543,11	1 780 907 419,98
Terrains		255 898 153,36		255 898 153,36	255 898 153,36
Bâtiments		1 462 908 917,51	636 108 757,57	826 800 159,94	841 119 239,70
Autres immobilisations corporelles		1 937 937 571,21	1 264 747 341,40	673 190 229,81	132 603 618,80
Immobilisations encours					53 450 738,43
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés (DAT plus 12 Mois)					
Prêts et autres actifs financiers non courants		18 800,00		18 800,00	18 800,00
Impôts différés actif		16 094 490,24		16 094 490,24	14 823 434,75
TOTAL ACTIF NON COURANT		3 673 033 585,81	1 900 679 752,44	1 772 053 833,35	1 849 200 393,16
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		142 116 773,57	2 674 952,89	139 441 820,68	314 532 407,66
Stocks matières premières et fournitures		20 831 159,22		20 831 159,22	193 194 375,00
Produits finis et encours		13 289 038,29		13 289 038,29	23 989 418,74
Autres stocks		107 996 576,06	2 674 952,89	105 321 623,17	97 348 613,92
Créances et emplois assimilés					
Clients		392 345 265,04	325 626 369,37	66 518 895,67	24 210 505,04
Groupes et Associés					
Impôts et assimilés		506 527,63		506 527,63	20 046,33
Autres débiteurs		16 014 801,04	500 306,09	15 514 494,95	25 039 534,23
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		1 108 406 978,54		1 108 406 978,54	758 285 166,85
TOTAL ACTIF COURANT		1 659 390 345,82	329 001 628,35	1 330 388 717,47	1 122 087 660,11
TOTAL GENERAL ACTIF		5 332 423 931,63	2 229 681 380,81	3 102 442 550,82	2 971 288 053,27

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2020	2019
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Dotation Définitive de l'Etat en Fonds Propres			
Autres Apports			
Prime de Fusion			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		356 201 443,13	357 320 009,89
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaisons Inter-Unités		2 251 903 643,85	2 210 690 162,80
TOTAL I		2 608 105 086,98	2 568 010 172,69
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts différés-Passif		15 800 369,46	12 232 125,23
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		74 646 002,73	68 927 900,72
Prov.p/pensions et oblig.similaires		74 646 002,73	68 927 900,72
Autres Provisions			
TOTAL II		90 446 372,19	81 160 025,95
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		73 933 918,84	16 238 070,48
Opérations Groupe			
Impôts		366 892,00	332 543,00
Autres dettes		329 590 280,81	305 547 241,15
Trésorerie passif			
TOTAL III		403 891 091,65	322 117 854,63
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		3 102 442 550,82	2 971 288 053,27

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

COMpte DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2018	2017
Chiffres d'Affaires		2 981 232 701,33	2 938 072 479,46
Ventes de marchandises		4 087 513,73	2 922 857,40
Ventes Produits Finis		2 940 333 000,00	2 929 861 027,62
Ventes Produits Intra-Gruppe		13 368 000,00	
Prestation de Services		2 703 422,80	4 266 177,01
Autres Ventes		740 764,80	1 022 417,43
Variation stocks produits finis et en cours		15 645 382,48	-18 047 988,30
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation		2 097 818,18	
Cession Inter Unités		4 722 583,91	737 650,25
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 983 698 485,90	2 920 762 141,41
Achats consommés		-2 360 716 762,53	-2 351 214 016,38
Services extérieurs et autres consommations		-26 686 185,29	-23 220 330,23
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-2 387 402 947,82	-2 374 434 346,61
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		596 295 538,08	546 327 794,80
Charges de personnel		-201 679 204,75	-225 213 568,76
Impôts, taxes et versements assimilés		-1 291 568,00	-4 466 848,00
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		393 324 765,33	316 647 378,04
Autres produits opérationnels		25 335 847,54	9 830 070,00
Autres charges opérationnelles		-32 417,21	-25 334,48
Dotations aux Amortissements		-70 751 968,33	-63 769 930,20
Dotations aux Provisions		-7 475 459,88	-5 019 722,39
Reprise sur pertes de valeur et provisions		14 276 856,10	7 502 867,27
V- RESULTAT OPERATIONNEL		354 677 623,55	265 165 328,24
Produits financiers		1 015 934,48	26 461 619,35
Charges financières			
VI-RESULTAT FINANCIER		1 015 934,48	26 461 619,35
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		355 693 558,03	291 626 947,59
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-2 215 751,15	-3 538 452,54
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 024 327 124,02	2 964 556 698,03
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-2 670 849 317,14	-2 676 468 202,98
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		353 477 806,88	288 088 495,05
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		353 477 806,88	288 088 495,05

COMpte DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2020	2019
Chiffres d'Affaires		3 253 289 448,16	2 952 703 193,07
Ventes de marchandises		5 798 372,58	9 773 321,25
Ventes Produits Finis		3 224 482 751,59	2 917 287 339,82
Ventes Produits Intra-Groupe		21 285 800,00	22 231 500,00
Prestation de Services		1 057 524,79	2 902 215,20
Autres Ventes		664 999,20	508 816,80
Variation stocks produits finis et en cours		-9 908 255,68	2 361 185,65
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			1 211 731,45
Cession Inter Unités		92 549 338,70	57 105 832,30
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		3 335 930 531,18	3 013 381 942,47
Achats consommés		-2 590 916 654,95	-2 367 399 404,56
Services extérieurs et autres consommations		-69 326 448,73	-26 089 764,66
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-2 660 243 103,68	-2 393 489 169,22
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		675 687 427,50	619 892 773,25
Charges de personnel		-250 455 228,55	-207 951 255,16
Impôts, taxes et versements assimilés		-5 532 370,54	-8 873 433,21
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		419 699 828,41	403 068 084,88
Autres produits opérationnels		4 239 010,84	9 786 000,96
Autres charges opérationnelles		-529 000,31	-41 794,88
Dotations aux Amortissements		-69 910 219,27	-54 702 997,39
Dotations aux Provisions		-5 718 102,01	-12 862 996,61
Reprise sur pertes de valeur et provisions		10 372 176,96	12 849 400,87
V- RESULTAT OPERATIONNEL		358 153 694,62	358 095 697,83
Produits financiers		344 937,25	1 015 339,48
Charges financières			
VI-RESULTAT FINANCIER		344 937,25	1 015 339,48
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		358 498 631,87	359 111 037,31
Participation des travailleurs au resultat			
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-2 297 188,74	-1 791 027,42
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 350 886 656,23	3 037 032 683,78
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-2 994 685 213,10	-2 679 712 673,89
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		356 201 443,13	357 320 009,89
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		356 201 443,13	357 320 009,89



تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): قارة نورالهدى المولود(ة) بتاريخ: 18/07/1999 ب. المسيلة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 20750838 الصادرة بتاريخ: 22/03/2021 عن: المسيلة

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبية: عاليه ومحاسبة تخصص: محاسبة وتدقيق خلال السنة الجامعية: 2021 - 2022

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: دور التجهيز الكمي في التسيير بالقتل المالي

دراسة حالة - المركب الصناعي التجاري المحفزة المسيلة

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2022/06/13

التوقيع و البصمة

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et
des Sciences de Gestion



Département:

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: ... المحاسبة والحاسب

تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): وتزوجتي المولودة (ة) بتاريخ: 1999/06/19 ب: بالمسيلة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 2075/00000000000000000000 الصادرة بتاريخ: 2019/06/19 عن: بلدية المسيلة

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: محاسبة وتقييم خلال السنة الجامعية: 2021/2022

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: دور التمازج الكيفية في التسيير الفعّال

المادة: دراسة حالة المركز الصناعي

التاريخ: المسيلة

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 22/06/2021

التوقيع والبصمة

.....

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور النماذج الكمية في التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات الاقتصادية، باستخدام نموذج Sherrod Kida Altman على مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة، اعتماداً على البيانات المالية المستخرجة من ميزانياتها وجداول حسابات النتائج لهذه المؤسسة خلال الفترة 2018-2020 وتحليلها بهدف تقييم وضعيتها المالية والتنبؤ بالوضع المالي المستقبلي لها فيما إذا كانت مهددة بالإفلاس أو أن وضعيتها المالية جيدة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن نتائج تحليل نموذج Altman و Sherrod تقيد بأن المؤسسة محل الدراسة تعاني حالة من الفشل المالي، عكس نموذج Kida الذي يشير إلى أن المؤسسة في وضعية مالية جيدة وبعيدة كل البعد عن الفشل المالي خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الفشل المالي، نماذج التنبؤ بالفشل المالي، نموذج Kida، نموذج Altman، نموذج Sherrod.

Abstract:

This study aims to highlight the role of quantitative models in predicting financial failure in economic institutions, using the Sherrod Kida Altman model on the Hodna Mills Corporation in Msila, based on the financial data extracted from its budgets and results accounts tables for this institution during the period 2018-2020 and its analysis in order to assess its financial position and forecast of its future financial position, whether it is threatened with bankruptcy, or that its financial position is good.

The study found that the results of the analysis of the Altman and Sherrod model indicate that the institution under study suffers from a state of financial failure, unlike the Kida model, which indicates that the institution is in a good financial position and is far from financial failure during the study period.

Key words: financial failure, financial failure prediction models, Kida model, Altman model, Sherrod model.